فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة

اعداد

د/ سمر عبد العليم الدسوقي الدسوقي

دكتوراه في التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة

سمر عبد العليم الدسوقي الدسوقي

دكتوراه في التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: drsamardesoky@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث إلى فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة، وتناولت الباحثة الاطار النظري والدراسات سابقة عن الأنشطة المسرحية لطفل الروضة، والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ودور الانشطة المسرحية في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة ،وبلغ عدد أطفال عينة البحث إلى (30 طفلاً) للمجموعة التجريبية (16 ذكور) و (14 اناث) و(30) طفلاً للمجموعة الضابطة (16ذكور) و(14) اناث، من الملتحقين بالمستوى الثاني بالروضة. وأعدت الباحثة أدوات البحث وتتمثل في بطاقة ملاحظة حول أبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة، ومقياس التفاعل الاجتماعي المصور لطفل الروضة، ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لدى أطفال الروضة، وأعدت الباحثة برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي (Experimental Method) لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) والمجموعة التجريبية هي التي تخضع لتأثير البرنامج المسرحي وهو المتغير التجريبي (المستقل) قائم على التفاعل الاجتماعي (كمتغير وسيط) ومعرفة أثره على تنمية المسؤولية الشخصية (كمتغير تابع) وقامت الباحثة باستخدام القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج. وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لصالح القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي بأبعاده ومقياس المسؤولية الشخصية المصور بأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المسرحي، التفاعل الاجتماعي، المسؤولية الشخصية، طفل الروضة.

The Effectiveness of a Theater Program based on Social Interaction to Develop the Personal Responsibility of the Kindergarten Child

Samar Abd Elalem Eldesouki

PhD in Early Childhood Education - Cairo University, Egypt.

E-mail: drsamardesoky@yahoo.com

Abstract:

The research aimerd at exploring the effectiveness of a theatrical program based on social interaction to develop personal responsibility for the kindergarten child, and the researcher discussed the theoretical framework and previous studies on the theatrical activities of the kindergarten child, the social interaction of kindergarten children and the role of theatrical activities in developing the personal responsibility of the kindergarten child. The number of sample children (30 children) of the experimental group (16 males) and (14 females) and (30) children of the control group (16 males) and (14) females, who are enrolled in the second level in kindergarten. The researcher prepared the research tools, which are a note card about the dimensions of social interaction and personal responsibility of the kindergarten child, the scale of the social interaction depicted for the kindergarten child, and the scale of the personal responsibility illustrated for the kindergarten children. Furthermore, the researcher prepared a theater program based on social interaction to develop the personal responsibility of the kindergarten child. The researcher used the experimental method as it is appropriate to the nature of this research, using the experimental design of two equal groups (experimental and control) and the experimental group is subject to the influence of the theatrical program, which is the experimental (independent) variable based on social interaction (as an intermediate variable) and knowledge of its impact on the development of personal responsibility (dependent variable). The researcher used the pre-test, dimensional and consecutive measurements for each of the experimental groups and control the search variables to verify the assumptions and the effectiveness of the program. The researcher reached the following results: there are statistically significant differences between the mean scores of children of the experimental group in the pre and post measurement on the social interaction scale and the personal responsibility scale illustrated in favor of the post measurement; there are statistically significant differences between the means of children's scores with respect to the experimental group and the control group on the scale of social interaction with its dimensions and the scale of personal responsibility illustrated with its dimensions after applying the program in favor of the experimental group.

Keywords: theatrical program, social interaction, personal responsibility, kindergarten child

مقدمة البحث:

يبدأ التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومجتمعه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل استغلال تكوينه الجسماني والعصبي في ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له، وبذلك يكون السبيل ممهدا له للمشاركة في مجتمعه بالطرائق التي يرتضيها المجتمع كي تتكون له شخصية عن طريق هذا التفاعل، وتسمى العملية التي يلاحظ فيها الطفل غيره ويستجيب لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له بعملية التفاعل الاجتماعي، فهي عملية ديناميكية مستمرة فيها تبادل، فالملاحظة تؤدي إلى استجابة وتؤدي الاستجابة إلى ملاحظة واستجابة من الطرف الآخر وهكذا.

ومن الواجب على معلمة الروضة العمل على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، فالتفاعل الاجتماعي يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات وتعلم المهارة اللغوية وطرق التعبير عن المشاعر وأيضا القيم الاخلاقية، كما أن يوفر فرص اللقاء بين الرفقاء يمكنهم من إظهار سلوكهم في اطار تفاعلي يؤدى الى التأثير المتبادل بينهم.

وبالتالي ومن خلال تنميه وتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطفل يتحقق لديه المسؤولية سواء في الاسرة أو الروضة أو الاحتياجاته الشخصية، فالطفل إذا هيئت له الظروف المناسبة ليقوم بدور محدد في الجماعة، فمن خلال هذا الدور الذي يؤديه، ينمو إحساسه بأهميته في الجماعة والمجتمع الكبير الذي يعيش فيه. (أشرف عبد الغنى،14:2008)

وتؤكد دراسة (أشرف محمد،2000) أن الطفل لا يولد عارفا بالمسؤولية ولكن لديه استعداداً فطرياً، ولذا ينبغي أن نعلم الطفل المسؤولية، فيتعلم الرحمة واحترام الآخرين والتعاون، وعملية تعلم المسؤولية الشخصية تبدأ في وقت مبكرا ، فهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل الاولى، ورأت الباحثة وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والمسؤولية، وأنه لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة تم استخدام وسيط من الوسائط المحببة لدي طفل الروضة الأ هو البرنامج المسرحي القائم على التفاعل الاجتماعي

فالمسرح من أقرب الفنون المحببة إلى نفوس الأطفال لتعاطفهم المباشر مع كل ما يجرى فوق خشبته وليس غريبا أن يكون حب الطفل للمسرح شديدا، فالمسرحية هي نوع من اللعب التخيلي وحب الأطفال لهذا النوع من اللعب هو ظاهرة نفسية صحية فهو علاج للتنفيس عما بداخلهم، كما يسهل للأطفال سبل تصحيح سلوكياتهم وعليه يجمع المسرح بين اللعب التخيلي والمتعة الوجدانية، فالمسرح وسيط باهر من وسائط الثقافة لأن فيه الحوار والحركة والألوان والموسيقى وفيه الجمال والحقيقة، فبهذا كله يعتبر المسرح أكثر الوسائط الثقافية تأثيرا على المتلقي والطفل هو أشد

المخلوقات تأثرا وانفعالا وإن كان له عالمه الخاص المليء بالنشاط والحركة فيمكن اعتبار المسرح هو الوسيط المناسب المتوافق مع مزاج الطفل وطبيعته.

وهذا يتفق مع ما أكدت علية دراسة كلا من (Bridikyte,2000) ودراسة (Almont Mack,2001) ودراسة

(Sunping,2003) بضرورة الاهتمام بالمسرح داخل العملية التعليمية، حيث أن المسرح من أهم وسائط أدب الطفل الذي يحقق كثيرا من أهداف العملية التعليمية، وذلك لما يتيحه من حرية ونشاط وفاعلية وتقليد ومحاكاة وكلها أشياء يحبها الطفل، ويتفق أيضا مع دراسة كلا من (محمد عبد الدايم، 2009) ودراسة (أحمد حسين،2010) (رانيا حسين،2010) على أهمية إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات الإيجابية باستخدام المسرح

وبالإضافة الى ما تم ذكره (Dennis Eluyefa ,2017) أن الهدف من المسرح هو تقديم أفضل المسرحيات الممكنة للأطفال وقد يكون الأداء يقتصر على الأطفال كممثلين أو كجمهور، ولذلك يتم تنفيذ المسرحيات وإنشاء مسرح الطفل من قبل الجهات المسئولة عن الكبار أو مزيج بين الاثنين معا، ولذلك يعتبر أهم شيء هو التمييز بين أشكال مسرح الأطفال من أجل النهوض بمسرح الطفل.

فرأت الباحثة أن المسرح من أهم الوسائل التربوية وأنجحها في تنمية المسؤولية الشخصية حيث يسهم النشاط المسرحي في تربية الذوق الفني والجمالي لديه، إلى جانب إمداده بكم هائل من المعلومات بشكل جذاب يسمح له باستيعابها، فالطفل حينما يشاهد عرضا مسرحيا من العرائس، فإنه يخاطب الطفل بصورة مباشرة، ومن الممكن أن يتعلم أنماط السلوك الإيجابي أكثر من تعلمه لها من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي.

وحيث جاءت نتائج دراسة (داليا مطر، 2009) قلة الفرص المتاحة لتعبير الطفل عن ذاته تؤدى إلى منعه من تحمل المسؤولية في المستقبل، وهذا يتفق مع دراسة (Montgomery,2011) التي أوصت بإجماع أراء المعلمين على دور البرامج المقدمة للأطفال التي تحثهم على الاستقلال وتحمل المسؤولية وبناء ذاته وشخصيته المستقلة.

هذا بالإضافة ما تناولته دراسة (Ezgiulu&Askin,2014,438) أن اتسام تفكير الطفل بالاستقلالية والابتكار وقدرته على تحمل المسؤولية يتأثر بالأنشطة المقدمة له والخبرات المباشرة التي يقوم بها الطفل أيضا.

ولذلك ترى الباحثة أهمية تنمية التفاعل الاجتماعي باستخدام الانشطة المسرحية لإكساب أطفال الروضة المسؤولية الشخصية

مشكلة البحث:

بدأت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال والتواصل الدائم مع معلمات رياض الاطفال، حيث وجدت فجوة بين الوضع الحالي بالروضات بشأن تفعيل دور المسرح في تعلم الطفل، وبين ما نادت به وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال من ضرورة الاهتمام بالأنشطة المسرحية لما لها من دور فعال في تحقيق التقدم بمستواه لكي يبدع ويبتكر لكونه محور العملية التعليمية، وأنه على الرغم من حب الأطفال للمسرح إلا أنها تقدم بطريقة تقليدية لا تساعد على تنمية إبداعهم الفني، وتأكد احساس الباحثة بالمشكلة عند زيارتها لبعض الروضات بالملاحظة المباشرة لأداء معلمات رياض الاطفال أثناء تقديم الانشطة المسرحية للطفل تأكدت الباحثة من عدم استخدامهن للاستراتيجيات الملائمة، وكذلك عدم العناية بإعداد وتنظيم البيئة التربوية المناسبة للأنشطة المسرحية.

ولاحظت الباحثة أيضا من خلال التجربة الاستطلاعية افتقار الروضة للأنشطة التي تنمى أو تحث الأطفال على التعاون والمشاركة مع زملائهم في الأنشطة والألعاب، كما لاحظت الباحثة عدم قدرة الاطفال على التواصل مع أقرانهم أثناء اللعب الجماعي والتعاوني، والالعاب التي تحتاج الى تنظيم في الاداء، فهناك بعض الاطفال لا يشعرون بالرغبة فى مشاركة أقرانهم في اللعب، وغالبا ما ينفردون ويمنعون الأخرين من اللعب، وهناك أطفال لا يقومون بالاستئذان عند دخول القاعة ليس هذا فحسب، بل يوجد عدم شعور بعض الأطفال بالمسؤولية تجاه أنفسهم أو تجاه روضتهم أو خوف الأطفال وتراجعهم في المواقف الحياتية المختلفة.

وباستطلاع رأي (10) مديرات، و(20) معلمة بالروضات تأكد للباحثة تحديد المشكلة التي تنحصر في وجود قصور في أداء الانشطة المسرحية، فالعروض المسرحية لها أهدافها التربوية من خلال اشتراك الطفل في تمثيل أحداثها بما ينمى التفاعل الاجتماعي لتحقيق المسؤولية، وإذا تم اعداد الطفل اجتماعيا أصبح طفلا مسئولاً وأن الطفل في هذه المرحلة قادر على تحمل المسؤولية إذا ما تم إعداده إعداداً سليماً، وهذا ما أثار دافعية الباحثة لإعداد الأنشطة المسرحية قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة.

واتضحت أيضا مشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تهتم بالمسرح، مثل دراسة شيماء الدياسطى (2006)، ودراسة أمل يونس(2005) التي هدفت الى أن المسرح يكسب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأيضا دراسة Sabelli&Linne,(2005) ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن استخدام المسرح مع الأطفال يساعد على تنمية اللغة والاتصال والتغلب على العزلة النفسية وبناء الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر، ولوحظ في

حدود علم الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الانشطة المسرحية لتنمية التفاعل الاجتماعي لإكساب طفل الروضة المسؤولية الشخصية.

وفي ضوء ما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة وربما يرجع ذلك للعديد من الاسباب عدم استخدام المعلمة للاستراتيجية التعليمية المناسبة بالإضافة الى ضعف التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي كالآتي:

1- ما أبعاد التفاعل الاجتماعي المراد تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء احتياجات ومتطلبات المرحلة العمرية؟
2- ما أبعاد المسؤولية الشخصية المراد تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء احتياجات ومتطلبات المرحلة العمرية؟
3- ما فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة ؟
4- ما دور التفاعل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الشخصية لطفل الروضة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما تحقيق الاهداف التالية:

1- ما فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة ؟
2- الكشف عن فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة ؟
3- إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي المصور لطفل الروضة.
4- إعداد مقياس المسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

أولا: الأهمية النظرية:

1- إلقاء الضوء على المسرح ودوره في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة.
2- إلقاء الضوء على التفاعل الاجتماعي ودوره في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة
3- تنمية الحس الفني والدرامي لدى طفل الروضة، وتدريبهم ليكونوا أكثر وعيا بعلاقاتهم، وقادرين على التفاعل مع الآخرين بواقعية وإيجابية.
4- إضافة مرجع بحثي نظراً لندرة الأبحاث التي تهتم بمجال البحث الحالي، بما تتضمنه من أدوات ومعلومات تفيد في تطوير برامج الرعاية التربوية لأطفال هذه المرحلة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1- مساعدة المعلمات والباحثين في استخدام الانشطة المسرحية بوصفه وسيلة تعليمية فعالة في تنمية التفاعل الاجتماعي وبالتالي المسؤولية الشخصية لطفل الروضة.
2- تفيد المسئولين عن إعداد البرامج المقدمة لأطفال الروضة، حيث توجه انتباههم في تخطيط برامج وأنشطة تتضمن التفاعل الاجتماعي لتحقيق المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة.
3- فتح المجال أمام دراسات وبحوث تطبيقية تهتم بمرحلة الروضة وطفل الروضة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود البحث الحالي في الحدود البشرية والمكانية والزمنية، ويتم تحديدها كالاتي:

الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية في حجم العينة المستخدمة والتي يتمثل عددها في (60) طفلا وطفلة وتتراوح أعمارهم من (5- 6) سنوات وقسمت كالتالي:

- المجموعة التجريبية: وعددها(30) طفل وطفلة (١٦) (١٤) ذكور ويطبق عليهم برنامج الانشطة المسرحية.
- المجموعة الضابطة: وعددها(٣٠) طفل وطفلة (١٦) إناث (14) ذكور ويطبق عليهم برنامج الروضة التقليدي.

الحدود المكانية : تقتصر حدود المكانية على روضة (عمرو بن العاص) التابعة لإدارة زفتي بمحافظة الغربية.

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمنية في تطبيق برنامج البحث الحالي بواقع (ثلاثة شهور) أي (12) أسبوعيا بمعدل (3) أيام في الأسبوع، خلال الفترة الزمنية من 2018/10/2 حتى 2019/1/4

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لصالح القياس البعدي

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي بأبعاده ومقياس المسؤولية الشخصية المصور بأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

3- نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لصالح القياس البعدي.

4- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج للصالح المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة بأبعادها

5- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور بأبعادهما لطفل الروضة

مصطلحات البحث: (وقد عرفتها الباحثة إجرائيا)

1- برنامج المسرحي:

هي نوع من المسرحيات الذي يقدم إلى الأطفال ويقدم من خلالها موضوعاً أو قيم أو قضية تتعلق بإهتمام الطفل من خلال نص درامي يجسده الممثلون سواء كانوا عناصر بشريه أو عرائسيه، وتجسده أيضا العناصر التكميلية من ديكورات، إضاءة، ملابس، أدوات تنكر، أقنعه، موسيقي، أغاني، وإستعراضات وقد صمم البرنامج المسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة.

2- التفاعل الاجتماعي:

قدرة الطفل على المشاركة مع أقرائه وتكوين علاقات إيجابية معهم، ومشاركتهم في الانشطة الاجتماعية واقامة حوار وصداقة معهم، ويتضمن ثلاثة عوامل أساسية :

أ. الاقبال الاجتماعي:

ويقصد به إقبال الطفل على الاخرين وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم .

ب. الاهتمام الجماعي:

ويتضمن الانشغال بالأخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه والعمل على مشاركتهم.

ج. التواصل الاجتماعي :

ويعنى القدرة على اقامة علاقات جيدة وصداقات مع الاخرين والحفاظ عليها .

3- المسؤولية الشخصية:

استجابة الطفل الدالة على مدى قدرته وتحمله القيام بدور محدد وتنقسم الى ثلاثة عوامل:

أ. دور الطفل نحو نفسه :

استجابة الطفل الدالة على مدى قدرته وتحمله القيام بدور محدد تجاه نفسه.

ب. دور الطفل نحو روضته:

استجابة الطفل الدالة على مدى قدرته وتحمله القيام بدور محدد في روضته.

ج. دور الطفل نحو أسرته:

استجابة الطفل الدالة على مدى قدرته وتحمله القيام بدور محدد فى أسرته.

الإطار النظري والدراسات سابقة: ويشتمل على ما يلي:

- المحور الاول : الانشطة المسرحية لطفل الروضة
- دور الانشطة المسرحية في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة
- المحور الثاني : التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة
- المحور الثالث: المسؤولية الشخصية لطفل الروضة

المحور الأول: الانشطة المسرحية لطفل الروضة:

إذا كان الهدف الأول من المسرح هو الترويح عن الصغار والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة، فإن مسرح الطفل يعتبر أيضا هدفا تربويا وثقافيا، فهو يشبع رغبة الأطفال في

المعرفة والبحث بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة ومعلومات وأساليب سلوكية ، ومن خلاله يمكن ترسيخ قيم دينية وخلقية واجتماعية وسلوكية ، فعن طريق الايحاء والتقمص والمشاركة الوجدانية يمكن أن ندعم فيه أي الطفل القدوة الحسنة ، ولذلك فإن استخدام المسرح في الروضة كوسيلة تعليمية يعتبر خطوة مهمة وأساسية في تعليم الطفل بأسلوب مبتكر ومشوق وجذاب ،

وأهداف المسرح في الروضة تتمثل في:

1. إثارة وعي الطفل بقدراته وامكاناته الفطرية أي حواسه (العين. الأيدي)
2. مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لجسمه وللبيئة التي يعيش فيها.
3. إتاحة الفرص لاستخدام وتدريب الطفل وامكاناته الفطرية (عواطف ابراهيم،2002 :32)

ويري (محمد السيد حلاوة،2004) بأن مسرح الطفل وسيط من وسائط نقل الثقافة والأدب إلى الأطفال، فالمسرح مثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله، فهو يضع المرايا أمام الأطفال ليروا ممن خلالها واقعهم ويدفعهم إلى أن يدركوا أن لهم دورا في تغير ذلك الواقع.

وتعرفه الباحثة مسرح الطفل بأنه ذلك المسرح الموجه للأطفال سواء شاركوا فيه بأنفسهم أو قدمه أخرون لهم، ويهدف إلى تحقيق أهداف أخلاقية وتربوية وتثقيفية واكتساب مجموعة من القيم والمفاهيم بطريقة محببة وممتعة للأطفال بما يلبى احتياجاتهم.

أهمية مسرح الطفل:

لمسرح الطفل أثر مهم في إثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية، فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية، وتسهم في تنمية الإبداع الفني. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Barbara,2014) بأن أي طفل يستطيع أن يرتجل تلقائيا يقول أي شيء ولو بسيط فيعتبر عرض مسرحي.

وتعمل الانشطة المسرحية من خلال العروض المتنوعة والمتضمنة للأفكار التي تسعى إلى تعليم الأطفال القيم التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية وذلك من خلال استخدام أسلوب العرض المسرحي، وهذا ما أكدته دراسة (Sunping,2003) ودراسة (lin,2005) أن المسرح يمد الأطفال بفرص النمو والتعلم.. وضرورة دمج المسرح في العملية التعليمية وخاصة في رياض الأطفال وجعله جزءا من خبراتهم.

وهذا ما هدفت إليه دراسة كلا من(Sabelli&Linne,2005) أن إستخدام مسرح العرائس مع الأطفال يساعد على تنمية اللغة والاتصال والتغلب على العزلة النفسية وبناء الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر،.

لذا فترى الباحثة أن الانشطة المسرحية تعتبر أكثر الانشطة المحببة لطفل الروضة، وتعد أيضا من أفضل الوسائط التربوية والتثقيفية في إتاحة الفرصة للأطفال التفاعل من خلال عرض المسرحية واندماج الأطفال أثناء سرد أحداث المسرحية، ومخاطبة حواس الطفل، وبناء الحوار والتواصل بينه وبين أصدقائه، والإجابة عن أسئلة العروسة، والرد على أسئلة أصدقائه حول محتوى المسرحية، والتفكير في أحداث المسرحية، وجمهوره من الصغار وأبطالهم هم الدمى التي يقدمها الكبار أو الصغار، وأكدت دراسة كلا من (Sarah,Gronna,2000) (Michael, Daily,2005) أن الانشطة المسرحية تكسب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية

أهمية الأنشطة المسرحية المقدمة لطفل الروضة:

1. تنمية التفكير الإبداعي والانتباه والملاحظة.
2. إثراء الخيال لدى الأطفال.
3. إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار مواقف من الحياة والواقع.
4. تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التحدث بطلاقة.
5. تعمل على إزاحة القلق والتوتر الداخلي والتعبير عن أنفسهم في متعة وسرور.
6. تساعد على النمو الشامل المتكامل.
7. يشجع الطفل على المناقشة والتواصل مع الأخرين.
8. تزود الطفل بالمعلومات والمعارف المختلفة المناسبة له. (Claudia&Eliason,2009:61) وحيث تناولت الدراسات السابقة أهمية الأنشطة المسرحية لطفل الروضة، فذكرت دراسة كلا من (Bridikyte, Milda, 2000)، ودراسة (Yeh,Yu- Chu 2008) أن عرض العرائس للأطفال يزيد من الخيال والابتكار لديهم، وله أكبر الأثر على الصغار في تحسين خبراتهم وتنمية القيم الثقافية لديهم، وأن مشاركة طفل الروضة في إنتاج مسرحية عرائيسة ينمى التفكير الابتكاري.

وأوضحت دراسة (Cohen,H,2004) أن إستخدام المعلمة لعرائس المسرح للتعبير عن انفعالات الوجه، يهدئ من قلق الأطفال، وأشارت دراسة السيد محمد عزت (2005) بضرورة الإعداد الجيد للمسرحيات التي تقدم للطفل بما يتفق مع القيم والأهداف المراد إكسابها للطفل

و ترى الباحثة:

- ❖ أن للمسرح أهمية كبيرة بالنسبة لطفل الروضة، حيث أنه يمثل لطفل الروضة عنصر جذب وإثارة، وتربية وتعليم الطفل وتشمل مسرحيات العرائس عدد هائلا من القيم والفوائد التي توظف في تنشئة وتربية وتعليم وتقيم الطفل.
- ❖ أن النشاط المسرحي أفضل وسيط قادر على إتاحة فرص استخدام الحواس والعقل بصورة بناءة حيث يساعد الطفل على اكتشاف بيئته والتعرف على عناصرها ومثيراتها.
- ❖ تلعب الانشطة المسرحية دورا مهما في إكساب الطفل ثقافة مجتمعة وقيمه
- ❖ من خلال للمسرح نستطيع أن نوجه مجموعة من القيم للطفل والمثل التي نود أن نكسبها له.
- ❖ ومن خلال للمسرح أيضا تشجيع الأطفال على استخدام مهارة الحوار والمناقشة مع الآخرين مما يعمل على إثراء النمو اللغوي لديهم، ولذلك فيتضح أهمية المسرح القائم على التفاعل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الشخصية أطفال الروضة

عناصر بناء النص المسرحي الجيد:

لبناء نص مسرحي جيد لابد أن تتكامل فيه عدد من العناصر لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، وتتمثل هذه العناصر في: 1- الفكرة. 2- المعادل الموضوعي (الحدث). 3- الحبكة. 4- الشخصيات. 5- الإطار العام (الزمان والمكان).

1- الفكرة: Theme

تعد الفكرة بمثابة حقيقة أو مجموعة حقائق، يحاول مؤلف النص المسرحي تأكيدها عن طريق تجسيدها من خلال الشخصيات، والحدث، والحوار، والزمان، والمكان، فبدون الفكرة الجيدة يصبح العمل مفككاً من الصعب فهمه ويضعف تأثيره. (إيمان العربي، 2002: 104)

وكما يجب أن تكون الفكرة واضحة بالنسبة للطفل، ويجب أن يكون موضوع الفكرة واقعاً في دائرة اهتمامات الطفل، فتشبع فكرة المسرحية حاجات الطفل ورغباته.(كمال الدين حسين، 2004: 129- 130)

هذا وبالإضافة إلى انه لابد أن تكون الفكرة الأساسية في النص الدرامي واضحة وضوحاً كاملاً في ذهن مؤلف النص الدرامي حتى لا تخرج غامضة أو مفككة، وحتى لا تضيع العلاقة بين أحداثها التفصيلية والحدث الأساسي الذى يمثل عمودها الفقري والى تجمع حوله سائر تفاصيل الموقف التمثيلي. (أحمد نجيب، 2000: 89)

وأشارت دراسة "ليندا كيفست (Linda Qvist,2003) ودراسة ميدن (Meding&Athers,2006) إلى أن من الضروري معرفة المحتوى الثقافي للأطفال، لما له تأثيرا إيجابي في الأفكار التي تقدم لهم، ومعرفة سمات وخصائص خيال الأطفال، لكي يأتي بالأفكار التي تجذبهم وتجعلهم يتفاعلون معها، والفكرة المناسبة تساعد الأطفال على التفكير وتفتح آفاق جديدة لهم وتوسيع مداركهم.

وقد راعت الباحثة عند بناء النص المسرحي أن تكون الفكرة واضحة وبسيطة وقريبة من الطفل تدور حول "المفهوم الرئيسي" الذى يسعى البحث الحالي إليه وهو تنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة.

2- الموضوع "الحدث" Action

الحدث هو جوهر العمل المسرحي، وثمة شرط أساسي في الحدث أن يكون وحدة عضوية نامية، له بداية ووسط ونهاية، والحدث يعنى الحركة الداخلية للأحداث. (محمد الشنقيطى،46:2006)

ويجب أن يكون الحدث في مسرح العرائس الخاصة بالأطفال "فصلا مرحا" أن يكون قصيرا وبسيطا لا يستغرق عرضه أكثر من عشرة إلى خمس عشرة دقيقة، وتتماشى مع خصائص طفل الروضة. (كمال الدين حسين،131:2007)

وإذا اختار المبدع الحدث ليعرض من خلاله فكره، فلابد أن يراعي عدم المباشرة في عرض الفكرة، أى أنها تأتى من خلال السياق العام وسرد الأحداث لا تأتى في شكل سرد يتلوه أحد شخصيات المسرحية .

وحدد كمال الدين حسين(2007) خصائص الموضوع الجيد:

- أن يكون معادلا للفكرة، شارحا لها بشكل غير مباشر.
- أن يكون في حدود الواقع والمنطق المناسب لقدرات الطفل العقلية.
- أن يكون سهل إعداده ويوظف علميا وتربويا ويتوقف ذلك على إمكانيات أخصائي المسرح.
- أن يكون سهل تنفيذه بأقل الإمكانيات.
- أن تكون عناصره مناسبة للمادة والفكرة والإمكانيات العقلية والإدراكية وخبرات الأطفال المستهدفين.

وأشارت دراسة (Hatcher&Athers,2004) أن الحدث والفكرة والترابط الوثيق بينهما يؤدى إلى رؤى جديدة للمسرحية وتعمل الشخصيات على إظهار الحدث بطريقة يفهمها الأطفال الصغار

3- الحبكة:

الحبكة يعنى بها ترتيب أحداث الفصل وأجزائه في الزمن، فالحدث أو الفعل الذى يعادل الموضوع (الفكرة)، وهو ما يعرف بالفعل الدرامي، حيث أنه يعتمد على التجسيد أو المحاكاة، وهما جوهر الدراما، ويتكون منه أجزاء متتابعة وترتيب هذه الأجزاء في تتابع زمنى هو ما يعرف بالحبكة (الحبكة هذه الأجزاء وارتباط بعضها ببعض

- البداية:

وهى النقطة إلى يختارها مؤلف النص الدرامي لبدء الحدث، ولا يرتبط بالضرورة جزء سابق، وإن كانت البداية هي المحطة التي يقوم الكاتب عندها باستعراض موضوع الفكرة، وعرض الشخصيات، والإشارة إلى مكان الحدث وزمانه وعرض المعلومات التي تمهد وقوع الحدث.

يتم استعراض العناصر الأساسية ويشترط فيه:

أ- أن يكون مكثفا لا إطالة فيه. ب. أن يعتمد على الطرح غير المباشر للأفكار
ج- أن يمهد للجزء الأوسط

- الوسط: وتبدأ أجزاء وسط الفصل الدرامي أو الحبكة بعد العرض مباشرة، وعند بداية تصادم أحداث الحدث وهى اللحظة التي يبدأ عندها التحرك إلى الإمام، وذلك من خلال الوسط الذي يعتبر أطول جزء في المسرحية، ففيه يبدأ الحدث وتستكمل المعلومات وتتصاعد حتى تصل إلى ذروتها أو ذروة الحدث وهى النقطة التي يحتدم عندها الصراع، ولابد أن يحسم بعد ذلك والمبدع الماهر هو من يستخدم كل عناصر التشويق والجذب ليمهد للوصول إلى هذه النقطة، كما يتضمن عرض وجهات النظر المختلفة وتصارعها، ويسمح بتدخل العناصر الخارجية لإضافة بعض نقاط التنوير على الموضوع الأساسي من أجل تصعيد الحدث.
- النهاية: هي آخر المحطات التي يقف عندها الحدث، والتي تجيب على كل التساؤلات، وتحسم الصراع وتنير العقول، وهى النقطة التي لا يعوقها شيء بالضرورة، وعندها يتم الاستكشاف والوصول إلى الحل النهائي، وكلما كانت النهاية سريعة، كان هذا في صالح العمل (كمال الدين حسين،2007 :128-130).

- الشخصيات: هي التي تعطى الحياة على القصة، ومهما كانت الفكرة أو الحبكة فإنهما بدون الشخصيات الجيدة لا تزيد عن كونها فعل ضعيف سواء أكانت شخصيات من الحيوان أو الشر، والشخصيات يمكن أن تكون شخصيات رئيسية أو ثانوية فهناك أنواع أخرى من الشخصيات التي توظف في الأدب القصصي وتعرف بالشخصيات النمطية، وهى تعرف عادة بسمات وعلامات قصيرة، ولابد للشخصية التي تقدم في العرض الدرامي للطفل أن تتميز بالآتي:

1- أن تكون واضحة.

2- يمكن أن تكون الشخصية بشرية أو حيوانية.

3- الشخصية في حكايات الأطفال أقرب إلى النمطية.

4- الاهتمام بتطور الشخصية وحدوث تحول لها في النهاية. (أحمد نجيب، 2000: 91)

ومن خلال هذا العرض فإن عناصر بناء المسرحية لا يمكن أن تكون في معزل عن الأخرى فلابد أن لها خصائص واضحة تتناسب مع طبيعة النص المسرحي، ولابد أن تكون الفكرة واضحة والحبكة في تسلسل واضح بالإضافة إلى أن تكون الشخصيات متكاملة معبرة عن أحداث المسرحية أو العرض الدرامي وأن تجيد الشخصية الأفكار الأساسية للعرض الدرامي.

المؤثرات الفنية (البصرية والصوتية) للعرض المسرحي أو عناصر العرض المسرحي التكميلية:

وهى تتحدد في (الديكور، الملابس، الإضاءة، الموسيقى، الماكياج) تساعد المشاهد في التلقي والاندماج مع أحداث العرض المسرحي، وهى تنقل أحداث المسرحية وموضوعاتها وسلوك الشخصيات وأقوالهم وتصف أبعادهم وصفا دقيقاً، فهي تسهم في نقل واقع المسرحية.

ولذلك تري الباحثة: أن البرنامج المسرحى أحد الأنشطة المهمة لطفل الروضة والتي ينبغي الاهتمام بتقديمها في الروضات ولابد من توافر كافة المقومات التي تسهم في نجاح العرض المسرحي، وقد راعت الباحثة عند تنفيذ المواقف الدرامية بمشاركة الأطفال، فالعرائس تشجع الطفل على الاستماع إليها والتحدث معها، فينطق الكلمات المختلفة والمناسبة له، ويتبادل الحوار بينه وبين العروسة، كما ينتبه لما تتحدث به العروسة، فيستمع وينصت جيدا ويشاركها الحديث ويتفاعل معها، فينمو التفاعل الاجتماعي وبالتالي يتحقق المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة:

يحتاج طفل الروضة إلى بعض الوقت والتوجيه حتى يشارك الأطفال الآخرين لعبهم ويجد متعه في ذلك، فهو يبدأ عادة بالانضمام إلى طفل أو أكثر يلعبون، وبهذا يكون قد أخذ المبادرة في التقرب إلى الآخرين، وهذه خطوة جيدة نحو تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران، وفى المرحلة التالية يشارك ويتفاعل مع الأطفال الآخرين بشكل أكثر فعالية ويتعلم كيف يتناوب معهم الأدوار. (هدى الناشف،2005: 54)، وأوضحت دراسة أسماء السرسى (2013) أن التفاعل الاجتماعي يلعب دورا مهما في عملية النمو الاجتماعي لدى الاطفال.

ولهذا يقصد بالتفاعل الاجتماعي بأنه المهارات التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للأخرين والإقبال عليهم، والاتصال بهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم في الانشطة الاجتماعية المختلفة

ويقصد به أيضا مهارة الطفل في التعبير عن الذات والاتصال الشخصي مع الآخرين، والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وإقامة علاقات صداقة دائمة يسودها الود والثقة المتبادلة. (سهير سلامة،117:2002)

لذلك فإن نجاح الأطفال في الروضة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتهم على التفاعل بإيجابية مع أقرانهم ومع البالغين وذلك من خلال أنشطة اللعب المختلفة الذي يحسن من كفاءتهم إجتماعيا ومن خلاله أنشطة اللعب المختلفة الذي يحسن من كفاءتهم إجتماعيا ومن خلاله يقوم الأطفال بما يلي:

- يدربون أنفسهم على مهارات الاتصال اللفظية، وغير اللفظية من خلال التفاوض حول الأدوار التي يلعبونها، ومحاولة تبنى أساليب تساعد على استمرارية اللعب ومحاولة تقدير مشاعر الآخرين.
- التجريب بإستخدام وتقمص أدوار الأشخاص في منازلهم، وفى المدرسة وفى المجتمع الأكبر من خلال الاتصال باحتياجاتهم وأمنياتهم، وإن اللعب بصفة عامة يعتبر حجر الزاوية للنمو الاجتماعي والأخلاقي فالأطفال خلال مواقف اللعب يتعلمون كيف يحددون حقوقهم ويفهمون وجهات نظر الآخرين. (عزة خليل،39:2002)

ومع اختلاط الطفل في الروضة بأطفال آخرين يتحقق اندماجه في حياة اجتماعية فعلية يعبر فيها تعبيرا حرا عن انفعالاته فهو يتعامل مع أفراد على قدم المساواة معهم يأخذ منهم، ويعطيهم بعد أن كانت معاملته مع الكبار الذين يعطونه العطف، والرعاية، ويعطيهم الخضوع، والاستحواذ على رضاهم، وأيضا يتعلم الطفل مع الأطفال الآخرين كيف يحترم حقوق الآخرين، لأن الأطفال يفهمون بعضهم بعضا

بسهولة ويسر، وذلك للروابط الموحدة التي تربط بينهم، فهم لهم مشكلات واحدة ولغة واحدة وأفكار واحدة لذا نجد تجاربهم من نوع واحد ويعتبر وجود الأطفال مع بعضهم البعض وسيلة الترفيه والمتعة وتمضيه أوقات الفراغ واستنفاذا للطاقة والحركة، ولذا فعندما يتجمع الأطفال يسود وجوههم المرح والسرور وهم ينتظرون هذه اللحظات بفارغ الصبر .(خليل ميخائيل،216:1999)

وتعمل عرائس المسرح على تقديم المسرحيات البسيطة التي تهدف إلى التفاعل الاجتماعي، حيث يمكن مشاركة الأطفال مع العرائس في تقديم مواقف أسرية ليعبروا عما بداخلهم، كما تعمل العرائس على تعديل سلوكياتهم وإكسابهم الاتجاهات السوية من طاعة واحترام الكبار، والمسرحيات التي تتناول حركة الطفل في هذه الدائرة تشبع حاجة الطفل إلى التفاعل من خلال تصوير العلاقات الطيبة بين الشخصية البارزة في المسرحية وبين أفراد أسرتها ومدرسيها أو جيرانها وتشعره بمكانتها بينهم. (Salmon, Mary,2004:343)

وهذا يتفق مع دراسة "منال محمود" إلى أن السلوكيين المعاصرين اهتموا بتدريب الطفل اجتماعيا لان ذلك يؤدى إلى زيادة التفاعل بين الأطفال، والى تكوين صداقات اجتماعية طويلة الأمد. (منال محمود،44:2000)

وأكدت أيضا دراسة (Cress,Joscphetal,2001) ودراسة هيام ياقوت السطوحى(2005) على أهمية تعلم الطفل المهارات الاجتماعية المختلفة.

ولذا ترى الباحثة أن التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال يعد من أهم الاهداف التربوية المرجوة ، حيث يجب أن يتعلم طفل الروضة السلوكيات الاجتماعية الملائمة مثل المشاركة، والتعاون، واحترام ممتلكات الاخرين لتنمية المسؤولية الشخصية وهذا ما هدف البحث الحالي

المحور الثالث: المسؤولية الشخصية لطفل الروضة:

يعد تربية الإحساس بالمسؤولية عند الطفل منذ الصغر أمرا ضروري، ويترك أثارا إيجابية في تكوين شخصيته المستقلة عن الأخرين، فتصبح جميع تصرفاته نابعة من ذاته وتزداد لديه القدرة بالاعتراف بأخطائه بل والعمل علي تصحيحها وكذلك إسناد بعض المهام إليه والاعتماد عليه في إنجازها.

وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحمن سماحة (2000) ودراسة رشاد عبد العزيز موسى" (2003) من أن المسؤولية تعد بعد من أبعاد السلوك الإيجابي، حيث إنها سلوك يجد الفرد في نفسه دافعًا للقيام به لمصلحة نفع الآخرين ماديًّا أو معنويًّا، ويتخذ أشكالاً متعددة تشمل التعاون والعطاء والتعاطف، والإحساس بالمسؤولية تجاه مساعدة الآخرين وتجاه الذات.

وأكدت دراسة (Pedrini, Lisa, 2004) على أهمية التعرف على العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية لدى الأطفال فوجدت أنه لابد من تشجيع التعاون وإعطاء وقت للحوار والمناقشة في الموضوعات المختلفة واحترام الشخصيات وأراءها وإعطاء فرص للمشاركات الفعالة في حل أي مشكلة.

ويرى (محمد عبد الرحيم،2009) أنه يجب أن نشجع الطفل على المضي قدما من خلال تصرفاته وأنواع سلوكه وقراراته في طريق بلورة شخصيته المستقلة، وكيانه الخاص، وأن يعي من خلال تصرفاتنا معه ومعاملتنا له انه شخص له كيانه، ومن هنا اقتضت الضرورة أن توفر الروضة لأطفالها برنامجاً يشمل تجاربه اليومية الحياتية، وأخرى تعمل على جذب انتباهه، وتثير فيه الدافعية لديه لاستكشاف والحصول على المزيد من الخبرات والتجارب. (محمد عبد الرحيم،2009 :78)

ويمكن أن تسخر البيئة الأدوات والأساليب والطرق الجديدة للأطفال كي يصبحوا معتمدين على أنفسهم، ويقوموا باختباراتهم وقراراتهم الخاصة بهم، وإتاحة الفرصة لهم لأخذ مجازفة المخاطرة والمبادأة، وذلك بتوفير أنشطة ومواقف تعليمية تعتمد على اللعب، تحفزهم على ظهور أنشطتهم الخاصة بهم بدلا من الاعتماد على الكبار، وإتاحة اللعب في حجرة النشاط فيتكون لديهم فن الاختيار، وأخذ أرائهم في الأنشطة المقدمة إليهم، وما الذي يريدونه من اللعب فيصبحون معتادين على ضبط تحدياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة عند اللعب، حيث إن الأطفال سيدعمون قدرتهم على الاستقلالية، وإنماء المسؤولية.(marion,2005: 151)

فترى الباحثة إلى أن تنمية المسؤولية الشخصية داخل حجرة النشاط يتم من خلال تحقيق الأهداف التالية:-

- أن يعتمد الأطفال علي أنفسهم في بعض المواقف التعليمية.
- أن يحافظ الأطفال علي نظافة قاعتهم ، وعلي أدواتهم .
- أن يحرص الأطفال علي أداء واجباتهم (المنزلية) بأنفسهم .
- أن يتحمل الأطفال بعض المسؤوليات مثل قيادة القاعة بعض الوقت أو الحفاظ علي الأخ الأصغر في غياب الأم .

الوسائل التي تستخدمها المعلمة مع الأطفال للوصول إلى أهداف تحمل المسؤولية:

- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية من خلال إسناد بعض المهام إليهم (كالقيام بتجهيز بعض الديكور أو الملابس اللازمة لتمثيل القصة).
- تدريب الأطفال علي المحافظة علي أنفسهم وأدواتهم من خلال الرحلات .

- تدريب الأطفال على الاستقلال في ارتداء الملابس وخلعها وترتيبها وذلك من خلال تقمص بعض شخصيات القصص.

وهذا ما أوضحته "حسنية غنيمي" (2003) من أن الوسيلة التي يمكن بها تنمية الجوانب الاجتماعية عند الأطفال هي إدراك النتائج المترتبة على سلوكهم حتى يصبح الطفل قادرًا على استيعاب نتائج سلوكه، وعندها سيصدر السلوك المرغوب، ويتحاشى السلوك الغير مرغوب، والتنمية التربوية في هذا الأسلوب أن يتعلم الطفل تنظيم ذاته من خلال خبراته الشخصية، وهى التي تشكل مستقبل سلوكه، على هذا يكون الطفل قد أصبح إنسانًا داخل المجتمع يتصف بالالتزام والتفكير المنطقي وتحمل المسؤولية تجاه ذاته والآخرين.

تستخلص الباحثة مما سبق ضرورة عدم إغفال دور التربية في تعليم الطفل تحمل المسؤولية؛ حيث تعتبر دعامة من دعامات الاستقلال، ويصبحون فيما بعد أفرادًا متحملين المسؤولية، والتربية من شأنها تعليم الطفل مبادئ تحمل المسئولية، أن يشعر كإنسان بقيمته واحترامه لنفسه واستمتاعه بالحياة. فيعد تنمية المسؤولية الشخصية في هذه المرحلة أمرا مهماً، لإعداد أبناء قادرين على تحملها في الكبر .

وأكد (شحاتة سليمان،2008) على أهمية البداية السليمة في تعاملنا مع الأطفال في أول حياتهم، فذلك من خلال بث الثقة في نفوسهم وفى الغير وهو أمر جوهري إذا ما أردنا لهم القيام بمسئولياتهم في المستقبل، حين تشتد سواعدهم وتتسع أفاقهم وهم بحاجه أن نبذل لهم الكثير ليعيشوا حياة عامرة في كل مرحلة من مراحل تطورهم.

ويذكر محمد بشير (2008) ، وعماد مخيمر (2011) أن المسؤولية تنمو عن طريق تخطيط تربوي اجتماعي، ففي البيت نسمح للطفل بمشاركتنا في تنظيم المائدة، وأثاث البيت، وفى تزيين الغرف ثم نسمح له بتناول طعامه وارتداء ملابسه بنفسه، وبتنظيم غرفته وألعابه ومكتبته، كما نسمح له باستقبال الضيوف وتقديم العون لأصدقائه وأقاربه، كما نشركه في جلساتنا العائلية بإبداء رأيه في مشاكلنا فيتحمل معنا العبء والمسؤولية، والجرأة هي عماد المسئولية، مما يشعر الطفل بالثقة والقيمة والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، القدرة على التحدي والقدرة على الإنجاز، بينما عدم الإشباع هذه الحاجات يؤدى إلى زيادة الاعتمادية والشعور بعدم الثقة وعدم القدرة على المواجهة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وعدم القدرة على الإنجاز والتحدي. (محمد بشير،152:2008) وهذا ما أكدته دراسة (زينب أبو العلا،2010) بأن الأطفال حينما يتم منحهم الثقة وتحمل المسؤولية يستطيعون القيام بها على خير وجه وبهذا يمكنهم أن يحتلوا مكانه اجتماعية لائقة بين بعضهم البعض.

وعرضت دراسة تيان واكسلونج (Tian,Xiaoling,2012) وجهات نظر معلمات رياض الأطفال ودوافعهم الذاتية في مرحلة الروضة، ولقد أثبتت الدراسة بأن إجماع معلمات الروضة على أهمية المسؤولية في حياة أطفالنا منذ الصغر.

وتري الباحثة ما يلى:

- أن قدرة الطفل على تحمل المسؤولية شرطا ضروريا لبناء شخصية الطفل المتكاملة ونجاح الطفل في المستقبل.
- أنه لابد من أن يعرف الطفل وجود علاقة بين تحمل مسؤولية سلوكه وبين مزايا مرتبطة بها، ومتوقعة على أدائها، ومنها مزايا اجتماعيا مثل شعور الفرد بالفخر وتقدير الجماعة، وشعوره بقدرته على الاختيار، واتخاذ القرار، وشعوره بالمسؤولية.
- إن من أهم عوامل نضج الشخصية أن يتحمل الطفل مسؤوليه صوابه أو خطئه، إذا أن السرعة في تقديم العون له وأداء المهمة (العمل أو النشاط) نيابة عنه يعوده على الاعتمادية وعدم تحمل المسئولية.
- فالنشاط المسرحي يتيح الفرصة أمام كل طفل أن يتدرب على تحمل المسؤولية، من خلال ما يؤديه داخل العمل الدرامي. ولذلك قامت الباحثة بإعداد الأنشطة المسرحية القائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة

خطوات وإجراءات البحث:

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث وتشمل على المنهج والأدوات المستخدمة، البرنامج المسرحى، وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي (Experimental Method) لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) والمجموعة التجريبية هي التي تخضع لتأثير البرنامج المسرحي وهو المتغير التجريبي (المستقل) القائم على التفاعل الاجتماعي (كمتغير وسيط) ومعرفة أثره على تنمية المسؤولية الشخصية (كمتغير تابع) وقامت الباحثة باستخدام القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج.

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي والقياسات القبلية والبعدية والتتبعى لمجموعات البحث.

مجموعات الدارسة / القياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
القياس القبلي	√	√
برنامج الروضة	√	√
البرنامج لتنمية المسؤولية الشخصية	√	×
القياس البعدي	√	√
القياس التتبعى	√	×

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات التجريبية بمحافظة الغربية وقد تم اختيار روضة "عمرو بن العاص" التجريبية التابعة لإدارة زفتي التعليمية بمحافظة الغربية بالطريقة العمدية، وبلغ عدد أطفال عينة البحث إلى (30 طفلاً) للمجموعة التجريبية، (16 ذكور) و (14 اناث) (30) طفلاً للمجموعة الضابطة (16ذكور) و (14) اناث، والملتحقين بالمستوى الثاني بالروضة.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- ترحيب إدارة الروضة بفكرة البحث والتعاون الجاد لتنفيذ البرنامج وتوفير الأدوات اللازمة
- أن تتراوح أعمارهم ما بين (5- 7) سنوات.
- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الروضة.
- أن لا يعانون من أي مشكلات صحية أو أعاقات جسمية تمنعهم من الحضور للروضة.

تجانس العينة من حيث الذكاء:

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث الذكاء كما يتضح في جدول (2)

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس القبلي من حيث الذكاء ن = 60

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن= 30		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
1- الذكاء	29.1	2.08	29.86	1.94	1.34	غير دالة	-

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث الذكاء بمتوسط 29.1 وانحراف معياري 2.08 مما يشير الى تجانس أفراد المجموعة.

تجانس أفراد المجموعة التجريبية من حيث متغيرات البحث (التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية)

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية كما يتضح في جدول (2)

جدول (3)

قيمة ت ودلالة الاحصائية للفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور للأطفال الروضة

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاقبال الاجتماعي	ضابطة	30	6.57	0.63	0.38	غير دالة
	تجريبية	30	6.63	0.72		
الاهتمام الاجتماعي	ضابطة	30	6.60	0.93	0.47	غير دالة
	تجريبية	30	6.50	0.68		
التواصل الاجتماعي	ضابطة	30	6.53	0.73	0.53	غير دالة
	تجريبية	30	6.43	0.73		
دور الطفل نحو نفسه	ضابطة	30	5.93	0.98	1.58	غير دالة
	تجريبية	30	6.37	1.13		
دور الطفل نحو روضته	ضابطة	30	6.00	1.23	0.51	غير دالة
	تجريبية	30	6.17	1.29		
دور الطفل نحو أسرته	ضابطة	30	7.03	1.07	0.35	غير دالة
	تجريبية	30	7.13	1.14		

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة القبلي من حيث أبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية مما يشير الى تجانس افراد هؤلاء المجموعة

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (Raven) (إعداد محمد الخطيب، 2007) ملحق (1)

2- بطاقة ملاحظة حول أبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (2)

3- مقياس التفاعل الاجتماعي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (3)

4- مقياس المسؤولية الشخصية المصور لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (4)

5- البرنامج المسرحي القائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة) ملحق (5)

وفيما يلى وصفاً تفصيلياً لهذه الأدوات.

(1) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (Raven) (إعداد محمد الخطيب، 2007) (ملحق1)

وصف الاختبار:

رأت الباحثة استخدام هذا الاختبار لملاءمته لعمر عينة البحث ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظي مما يجعله مناسباً لطبيعة العينة وعمرها وظروفها في البحث الحالي، ويتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام وهى (أ)، (أ ب)، (ب) يشمل كل منها 12 بنداً، والقسمان (أ)، (ب) هما نفس القسمان في اختبار المصفوفات المتتابعة (spm) مضافاً إليهما قسماً جديداً هو (أ،ب) يتوسطها في الصعوبة، وقد أعدت لكى نقيس العمليات العقلية للأطفال عن عمر خمس سنوات إلى إحدى عشر سنة ، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي أقتطع منه جزء معين وتحته ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء يكمل الفراغ في الشكل الأساسي وقد استخدمت الألوان كخلفية كلى تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة للانتباه عند الأطفال.

تقدير الذات: يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات ثم يبدأ الفاحص فتح كتيب الاختبار على الشكل الأول رقم (أ، ب) ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلاً: كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر، لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذى يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وعند اختيار الطفل للشكل المناسب تعطى له درجة (1) وهكذا حتى ينتهى من كل الاختبار ومجموع درجات الاختبار (36) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

وقد تم إيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار باستخدام الصدق التلازمى بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق 0.84، ومعامل الارتباط مع اختبار ستانفورد بينيه فكان معامل الصدق 0.78، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق 0.68 وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار 0.91، بطريقة التجزئة النصفية بمقدار 0.94.

وقامت دعاء حسنى (2013) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمى بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق 0.85، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق 0.88، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار 0.93 وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار 0.92.

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومتيرية لهذا الاختبار ، باستخدام الصدق التلازمى بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق 0.86 ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق 0.89، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار 0.92 وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار 0.94.

(2) بطاقة ملاحظة حول أبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (2)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة أبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لأطفال الروضة وذلك للتأكد من اكتساب الطفل تنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية وهدفت إلى قياس مستوى الاداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد البطاقة، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (40 مفردة)

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف الملاحظة
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديدها في عبارات بالبطاقة وصياغتها.
- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة سلوكيات الطفل
- حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة

وبناء على ذلك قامت الباحثة بالاتي:

- تقييم سلوك الأطفال حول أبعاد تنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية قبل تطبيق برنامج البحث الحالي.
- تقوم الباحثة بملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم لأنشطة البحث الحالي.

- تم صياغة وتحديد مفردات بطاقة الملاحظة تنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية في ضوء المجالات الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).
- وضعت الباحثة أمام كل مفردة تدرجا لتقدير الاستجابات تبعا للسلوك الذي يقوم به الطفل الملاحظ
- تم ترجمة هذا التدرج في تقدير الأداء للسلوك الممارس إلى درجات محسوبة على النحو التالي:

دائما = ثلاث درجات. أحيانا= درجتان. نادرا = درجة واحدة.

حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى 31 درجة، وكحد أقصى 93 درجة.

وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (31مفردة) مقسمة على ستة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: الاقبال الاجتماعي خاص بالعبارات (1- 4).

البعد الثاني: الاهتمام الاجتماعي خاص بالعبارات (5- 9)

البعد الثالث: التواصل الاجتماعي خاص بالعبارات (10- 15)

البعد الرابع : مسئولية الطفل نحو نفسه خاص بالعبارات (16- 21)

البعد الخامس: دور الطفل نحو أسرته خاص بالعبارات (22- 26).

البعد السادس : دور الطفل نحو روضته خاص بالعبارات (27- 31).

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لطفل الروضة وذلك على عينة قوامها 150 طفلا.

1- <u>صدق المحكمين:</u>

قامت الباحثة بعرض البطاقة على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية و النفسية و تراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين0.96٪ &100٪ مما يشير الى صدق العبارات مما يدل على مدى صدق بطاقة الملاحظة.

2- <u>الصدق العاملي (التحليل العاملي):</u>

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي على عينة مؤلفة من (150) طفلا ، بتحليل المكونات الأساسية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة

التفاعل الاجتماعي والمسئولية الشخصية بطريقة هوتلنج و قد كشفت نتائج التحليل العاملي عن سبعة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax و أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل و التي تكون ذو دلالة احصائية اذا كانت قيمة كل منها 0.30 فأكثر على محك جيلفورد، و ذلك كما يتضح في جدول (4)

جدول (4)

نتائج التحليل العاملي لمفردات بطاقة الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لطفل الروضة

التفاعل الاجتماعي				المسؤولية الشخصية			
رقم العبارة	قيمة التشبع	رقم العبارة	قيمة التشبع	رقم العبارة	قيمة التشبع	رقم العبارة	قيمة التشبع
1	0.865	9	0.793	16	0.876	24	0.891
2	0.881	10	0.875	17	0.884	25	0.876
3	0.793	11	0.884	18	0.888	26	0.884
4	0.875	12	0.789	19	0.863	27	0.888
5	0.884	13	0.865	20	0.884	28	0.866
6	0.789	14	0.863	21	0.888	29	0.865
7	0.865	15	0.793	22	0.865	30	0.891
8	0.881			23	0.880	31	0.876

يتضح من الجدول السابق (4) أن جميع التشعبات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (0.30) على محك جيلفورد مما يدل على الصدق العاملي للبطاقة

3- صدق الاتساق الداخلي بطاقة الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لطفل الروضة:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه

جدول (5)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لطفل الروضة

التفاعل الاجتماعي				المسؤولية الشخصية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.77	9	0.61	16	0.66	24	0.48
2	0.59	10	0.63	17	0.86	25	0.58
3	0.70	11	0.68	18	0.68	26	0.48
4	0.49	12	0.64	19	0.70	27	0.52
5	0.56	13	0.68	20	0.68	28	0.50
6	0.51	14	0.70	21	0.50	29	0.84
7	0.39	15	0.56	22	0.49	30	0.71
8	0.61			23	0.45	31	0.78

يتضح من جدول (5) أن جميع مفردات أبعاد البطاقة كانت دالة عند مستوى 0.01، و الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للبطاقة.

ثانيا: معاملات الثبات:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرو نباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة لسلوكيات أطفال الروضة حول مدى معرفتهم بأبعاد التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها 150 طفلا كما يتضح في جدول (6)

جدول (6)

معاملات الثبات (الفا) لبطاقة ملاحظة لسلوكيات أطفال الروضة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية بطريقة كرونباخ ن=150

الابعاد	معامل الثبات (الفا)	الابعاد	معامل الثبات (الفا)
1- الاقبال الاجتماعي	0.88	4- مسؤولية الطفل نحو نفسه	0.85
2- الاهتمام الاجتماعي	0.87	5- دور الطفل نحو أسرته	0.85
3- التواصل الاجتماعي	0.86	6- دور الطفل نحو روضته	0.84
الدرجة الكلية		0.89	

يتضح من جدول السابق (6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية.

(4) مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ملحق(3) ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (4)

قامت الباحثة بإعداد مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور" لطفل الروضة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المسرحى المقدم للأطفال من خلال القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة، كما قامت الباحثة بعدة خطوات للوصول إلى تصميم مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة من (5- 6) سنوات

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياسين إلى قياس مدى اكتساب أطفال الروضة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية ويتم القياس عن طريق عرض الباحثة لمواقف المقاييس المصورة على الأطفال من خلال أجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وعرض المواقف المصورة مع توضيح العبارات المصاحبة لها من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح و يتكون المقياس الاول من العبارات (1- 20) موقف والمقياس الثاني من (21- 40) موقف مقسمين على الابعاد التالية :

البعد الأول: الاقبال الاجتماعي خاص بالعبارات (1- 6).

البعد الثاني: الاهتمام الاجتماعي خاص بالعبارات (7- 13)

البعد الثالث: التواصل الاجتماعي خاص بالعبارات (14- 20)

البعد الرابع : مسؤولية الطفل نحو نفسه خاص بالعبارات (21- 27)

البعد الخامس: دور الطفل نحو أسرته خاص بالعبارات (28- 34).

البعد السادس : دور الطفل نحو روضته خاص بالعبارات (34- 40).

خطوات تصميم المقياس:

1- إطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث (التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية) والاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده.

2- تم وضع التعريف الإجرائي التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية في ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة.

- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات مثل مقياس المسئولية الاجتماعية اعداد وفاء كمال (2002) ومقياس المهارات الحياتية إعداد رشا الجندي (2008)

- وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على التفاعل الاجتماعي والمسؤولية بصفة عامة، حيث تغافلت هذه المقاييس الأبعاد التي قامت الباحثة بإعدادها وخاصة أنها مهمة ومناسبة لطفل الروضة ، ومعظم هذه المقاييس تصاغ باللغة العامية التي لا تناسب طفل الروضة، ومن هنا جاءت أهمية إعداد المقياس مصور ليتناسب مع طفل الروضة .

3- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة وعالم الطفل المحيط به، وأن تتناول المجالات المعرفية الثلاثة (المعرفية، المهارية، الوجدانية).

4- تم إعداد صورة أولية للمقياس وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمحكمين حتى وصل إلى صورته النهائية

- **بالنسبة لعبارات المقياس:**

لاقت صياغة المواقف اتفاق من قبل جميع المحكمين حيث صاغتها الباحثة باللغة العربية البسيطة حتى تناسب طفل الروضة، وذلك بما يتناسب مع المستوى العقلي للطفل.

- **بالنسبة للصور الخاصة للمقياس:**

المحكمين والخبراء على ضرورة تقديم الصور للطفل ملونة بدلا من عرضها على الطفل غير ملونة حتى تكون الصورة جذابة بالنسبة للطفل، وتم بعض التعديلات في الصور من حيث التقليل في المثيرات داخل الصورة حتى لا تشتت انتباه الطفل، واجتمعت الآراء حول تغيير بعض الصور الغير مناسبة للموقف، حتى وصل المقياس في صورته النهائية على (40) موقف بدون حذف أي موقف.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد (15) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية تبعاً لخصائصهم.

تعليمات المقياس :

- جلست الباحثة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وجيد التهوية يسمح للطفل بالاستماع الجيد لعبارات المقياس والإجابة عليها.
- قرأت الباحثة العبارات اللفظية بصوت واضح مع وضع الصور أمام الطفل، ثم تطلب الباحثة من الطفل أن يذكر الإجابة التي تعبر عن اختياره.
- وضع علامة (صح) أمام اختيار البديل المصور (أ، ب،ج) الذي اختاره الطفل.
- شجعت الباحثة الطفل على أن يختار الصورة التي تعبر عن إجابته، دون إيحاء منها للطفل بالإجابة الصحيحة.

طريقة تصحيح المقياس: ملحق (6)

- في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل علي ← ثلاث درجات.
- في حالة التردد في الإجابة يحصل الطفل على ← درجتان.
- في حالة الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على ← درجة واحدة.

وتندرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (40) درجة وكحد أعلى (120) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة وذلك على عينة قوامها 150 طفلا.

اولا: معاملات الصدق: اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي

1. صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية و النفسية و تراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين (94٪:97٪) مما يشير الى صدق العبارات.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقو على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي المحكمين}} \times 100$$

2. الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي على عينة مؤلفة من (150) طفلا، بتحليل المكونات الأساسية لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة بطريقة هوتلنج و قد كشفت نتائج التحليل العاملي عن ستة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax و أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشعبات الخاصة بكل عامل والتي تكون ذا دلالة احصائية اذا كانت قيمة كل منها 0.30 فأكثر على محك جيلفورد، و ذلك كما يتضح في جدول (7)

جدول (7)

نتائج صدق التحليل ألعاملي لمفردات مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور

المتغيرات	رقم المفردة	قيمة التشبع	البُعد	رقم المفردة	قيمة التشبع	المتغيرات	رقم المفردة	قيمة التشبع
التواصل الاجتماعي	1	0.850	الاهتمام الاجتماعي	7	0.862	الاقبال الاجتماعي	13	0.866
	2	0.766		8	0.840		14	0.866
	3	0.744		9	0.887		15	0.762
	4	0.862		10	0.882		16	0.828
	5	0.840		11	0.887		17	0.866
	6	0.882		12	0.860		18	0.864
القيمة المميزة	4.11		القيمة المميزة	4.23		القيمة المميزة	4.07	
دور الطفل نحو نفسه	م المفر	يمة التشب		رقم المفردة	قيمة التشبع	دور الطفل نحو روضة	رقم المفردة	قيمة التشبع
	1	0.795	دور الطفل نحو أسرته	8	0.887		15	0 860
	2	0.830		9	0.889		16	0.864
	3	0.894		10	0.871		17	0.881
	4	.0 860		11	0.802		18	0.893
	5	0.876		12	0.886		19	0.775
	6	0.837		13	0.882		20	0.884
	7	0.862		*14*	0.828			
القيمة المميزة	4.25		القيمة المميزة	3.68		القيمة المميزة	2.47	

يتضح من جدول (7) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (0.30) على محك جيلفورد مما يدل على الصدق العاملي للمقياس .

ثانيا : معاملات الثبات:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها 150 طفلا كما يتضح فى جدول (9)

جدول (8)

نتائج معامل ثبات "ألفا" كرونباك مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية لأطفال الروضة

م	المتغيرات	معامل ثبات "ألفا" كرونباك	م	المتغيرات	معامل ثبات "ألفا" كرونباك
1	الاقبال الاجتماعي	0.708	1	مسؤولية الطفل نحو نفسه	0.745
2	الاهتمام الاجتماعي	0.756	2	دور الطفل نحو أسرته	0.743
3	التواصل الاجتماعي	0.734	3	دور الطفل نحو روضته	0.875
الدرجة الكلية			0.941		

يتضح من جدول (8) أن معامل ثبات "ألفا" كرونباك على كل بعد من أبعاد مقياس (التفاعل الاجتماعي) ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة تراوحت ما بين (0.708 ، 0.941)، وكانت قيم ثبات مرتفعة، وهذا يعني أنها تشير إلى ثبات المقياسين.

(4) البرنامج المسرحي القائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (4)

قامت الباحثة بإعداد عدد من المسرحيات القائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة وقامت الباحثة بعرض الانشطة المسرحية على عدد من الأساتذة والخبراء والمحكمين، وقامت الباحثة بحساب صدق المحكمين على النحو التالي:

جدول (9)

يوضح صدق المحكمين على وحدات البرنامج الحالي

م	التفاعل الاجتماعي	النسبة المئوية	م	المسؤولية الشخصية	النسبة المئوية
.1	الاقبال الاجتماعي	٪97	4	مسؤولية الطفل نحو نفسه	٪91
.2	الاهتمام الاجتماعي	٪100	5	دور الطفل نحو أسرته	٪89
.3	التواصل الاجتماعي	٪100	6	دور الطفل نحو روضته	٪92

ويتضح من جدول (9) إن متوسطات نسب الصدق لكل محاور البرنامج تراوحت ما بين (٪91 - ٪100) وهى نسب صدق مرتفعة.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة باستخدام المسرح القائم على التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثة)

الأهداف الإجرائية:

وهي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة ومحددة وتعبر عن مخرجات البرنامج عند الأطفال لتنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة

وعند وضعها راعت الباحثة الشروط الآتية:

- تنوُع الأهداف بحيث تتناول ثلاثة مستويات وفقاً لتقسيم بلوم وهى (المجال العقلي المعرفي – المجال الوجداني الانفعالي – المجال النفسحركى).
- أن تتنوع هذه الأهداف بحيث تشمل جميع المستويات التي تندرج تحت كل مجال من المجالات الثلاثة.

- أن تتناسب مع خصائص، وقدرات، واهتمامات، واحتياجات طفل الروضة.
- أن تحقق حاجات المتعلم.
- أن تكون واقعية قابلة للتحقق وقابلة للملاحظة والقياس.
- أن تصاغ صياغة واضحة.
- أن تعبر عن الأداء المتوقع من الطفل.
- أن تشتق من مجالات ومؤشرات المعايير القومية لرياض الأطفال

وتتحدد الأهداف الاجرائية فيما يلى :

بعد انتهاء الطفل من النشاط يكون قادرا على أن:

- يصافح الآخرين وهو مبتسم في وجوههم
- يبتسم في وجوه الآخرين من زملائه
- يشارك زملاءه في النشاط
- يتعاون مع زملائه الآخرين
- يذكر أهمية التعاون فيما بينه وبين زملائه
- يهتم بأداء دوره في الأسرة
- يعطف على الآخرين من حوله
- يشعر بالسعادة عند أداء المطلوب منه
- يذكر المسؤولية المطلوبة منه
- يذكر مسؤوليته تجاه المجتمع
- يمارس واجبه الاجتماعي نحو روضته
- يفرح بأداء مسؤوليته الشخصية
- يهتم بأداء ما يطلب منه
- يذكر أهمية المسؤولية لكل واحد منا

أسس بناء الانشطة المسرحية:

وقد راعت الباحثة عند إعداد الانشطة المسرحية مجموعة من الأسس على النحو التالي:

- أن تتناسب الانشطة مع خصائص نمو طفل الروضة واهتماماته وقدراته وميوله واحتياجاته واستعداداته.
- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالهدف الذي صمم من أجله.
- أن تكون المسرحيات مشوقة وممتعة ومثيرة وتفاعلية للطفل.
- مراعاة التدرج في أحداث المسرحية من حيث الطول والصعوبة، والتدرج من الأسهل إلى الأصعب.
- استغلال المواقف الحياتية المرتبطة بمجتمع الطفل في أحداث عرض المسرحية.

- التنوع في أنشطة التقويم (الأنشطة التطبيقية) بحيث تتناسب مع الأطفال وتراعى الفروق الفردية بينهم.

وأكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية المسرح في إكساب الطفل العديد من الخبرات والمعارف والقيم والمبادئ والمفاهيم على النحو التالي:

دراسة (علا حسن،2004)، ودراسة (أحمد عبد الحميد ،2005) ودراسة (زينب أحمد ،2008)، ودراسة (أسماء أبو الفتوح، 2008) ودراسة (رانيا رجب،2010) ، ودراسة (نهى إبراهيم،2010)، ودراسة (شيماء عبد الحميد ،2011) ودراسة (زينب محمد،2018) ، دراسة (نسرين حامد،2018)

الفلسفة التربوية للبرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، حيث أصبح أطفال الروضة التي يهتم بهم خبراء التربية وعلم النفس، وما يتلقونه من رعاية وتوجيه، حتى نوفر لهم حياة مستقبلية ناجحة مما يجعلهم قادرين على التفاعل بإيجابية داخل المجتمع، وحيث أكد عددا من رواد الفكر التربوي مثل (فروبل، ومنتسورى، جان بياجيه، جان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم.

واستندت الباحثة في فلسفة البرنامج نظرية التعلم الاجتماعي، الملاحظة، والمشاركة لباندورا (Bandora) حيث تعتمد هذه النظرية على ملاحظة الطفل لما يقدم له من مادة متعلمة وأن يكون له دور مشاركاً في عملية التعلم، وقد تبنت الباحثة هذا الاتجاه واعتمد عليه البرنامج البحث الحالي في مشاركة الطفل في الأنشطة المسرحية والتطبيق عليها والتي تتنوع وتحتوى على (أنشطة فنية، موسيقية، لغوية)، بالإضافة لطبيعة مدخل مسرحة وما يعتمد عليه من أسس تراعى الجانب الاجتماعي وتحمل المسؤولية

محتوى البرنامج:

يشمل البرنامج على المسرحيات والانشطة التطبيقية المصاحبة لها والتي تتنوع ما بين (أنشطة موسيقية، لغوية، رياضية، علمية)، بواقع نشاطين على كل مسرحية، وقد راعت الباحثة عند إعداد الانشطة المسرحية أن تتضمن المفاهيم الرئيسية للبحث كما يلى

- الأنشطة المسرحية حول التفاعل الاجتماعي وتتناول ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ. الاقبال الاجتماعي

ب. الاهتمام الاجتماعي

ج. التواصل الاجتماعي

- الأنشطة المسرحية لتنمية المسؤولية الشخصية وتتناول ثلاثة ابعاد رئيسية:

أ. مسؤولية الطفل نحو نفسه

ب. دور الطفل نحو أسرته

ج. دور الطفل نحو روضته

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

استخدمت الباحثة العديد من الاستراتيجيات (استراتيجية الحوار والمناقشة - استراتيجية الاتصال والتواصل- إستراتيجية العصف الذهني- إستراتيجية حل المشكلات – إستراتيجية لعب الدور – إستراتيجية التعلم التعاوني)

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

وقد راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، عرائس متنوعة- ملابس - أدوات مكياج للأطفال للرسم على الوجه – آلات موسيقية إيقاعية - بطاقات مصورة - أقلام تلوين – مقصات - ورق كانسون – ورق أبيض - أطواق - كور - صناديق - عربات خشبية– كشاف - بطارية - أسلاك كهرباء - وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بالنشاط وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة للطفل.

تقويم البرنامج:

تنوعت مراحل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية من خلال تطبيق المقاييس التي تنمى التفاعل الاجتماعي لتحقيق المسؤولية الشخصية.

- التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:

  - ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء وتأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، والتعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.

- تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد الانشطة المسرحية تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

- التقويم البعدى:

ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور و بطاقة الملاحظة الذى تم تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلى عرض لإحدى نماذج البرنامج:

الهدف العام: تنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة

الأهداف الإجرائية:

بعد الانتهاء يكون الطفل قادرا على أن:

- معرفية.

1- يذكر الطفل المسؤولية المطلوبة منه

- مهارية

2- يمثل الطفل دوره بشكل جيد

- وجدانية

3- يشعر الطفل بالسعادة عند أداء المطلوب منه

التهيئة : (10 دقائق)

تبدأ الباحثة بالتحدث مع الأطفال على المسؤولية، وأن كل واحد له دور في البيت ، فمثلا عندما نقوم بتنظيم أدرج مكتبك وترتيب حقيبتيك.

النشاط: مسرحية (نظافة حجرتي مسئوليتي) (15 دقيقة)

المكان: داخل قاعة النشاط

الشخصيات: عرائس قفازية " سميحة- سمر- سنيه

المنظر: يوجد خلفية منزل سميحة وأخواتها.....(باب الشقة.....صالة...حجرة صالون...حجرة الأطفال....المطبخ...)

"المسرحية"

الأم: صباح الخير أسرتي الجميلة

النهاردة يوم نظافة المنزل، هيا كل فرد في الأسرة يقوم بتنظيف الجزء المسئول عنه

سميحة: أنا مسئولة عن تنظيف غرفة المكتب

سنية: (الابنة الكبرى).... أنا مسئولة عن تنظيف المطبخ

الأم: وأنتي يا سمر..ستكونى مسئولة عن تنظيف حذائك... وترتيب ملابسك في الدولاب، وترتيب أدواتك، وتنظيم أدرج مكتبك وترتيب حقيبتيك

سمر: أجل يا أمي

الأم: هيا يا أحبابي أسرعوا ، وكل منكم يقوم بمسئوليته

سمر: أنا لا أحب يوم التنظيف... هذا مجهود كبير جدا وأنا متعبه وليس هناك أي فائدة من هذه النظافة

الأم : من يقوم بتنفيذ المطلوب منه ،سوف يأتي معي للنزهة وأنتي يا سنيه لن تأتى معنا

سنية: (جاء الليل) ومكتبي مرتب وحجرتي جميلة ونظيفة وكل شيء في مكانه المخصص له ... أما حجرتك يا سميحة مازالت غير مرتبة وتملئها الفوضى!!

سميحة: حسنا أنا أحب الفوضى

الأم: انتهى اليوم أحبابي، والكل يدخل غرفته لكي ينام حتى تستيقظوا مبكرا ليذهب الكل إلى المدرسة.

سميحة: (في الصباح الباكر) أمي... أين قلمي أين أدوات الرسم؟ من فضلك ساعدني يا أمي... سأتأخر عن ميعاد الأتوبيس

الأم: هذا ما طلبته منك أمس، ولكن إنتظري سأساعدك وبعد دقائق لقد وجدت القلم وأدوات الرسم

سنية : شكرا يا أمي ... سلام يا أمي . سأسرع حتى انهض الأتوبيس

سمر: ما هذا يا سميحه؟ كل الأتوبيس يضحك عليك

سمر: لماذا؟

سميحة: حذائك ليس نظيف .. وملابسك أيضا غير مهندمة. لا أحد يريد أن يتحدث معكى ولا يجلس بجوارك

سمر: أنا حزينة فوالدي لا يأخذني معه يوم النزهة، وزملائي لا يريدون الحديث معي ولا الجلوس بجواري .. لأنى أهملت في مسئوليتي. .لقد تعلمت ... لم أهمل في مسئوليتي بعد اليوم.

الأنشطة التطبيقية: (24 دقيقه)

النشاط الاول :

اسم النشاط : نظافة حجرتي مسئوليتي

الزمن : 12 دقيقة

المكان: داخل قاعة النشاط

الأهداف الإجرائية:

بعد الانتهاء من المسرحية يكون الطفل قادرا على أن:

1- يذكر الطفل المسؤولية المطلوبة منه
2- يشعر الطفل بالسعادة عند أداء المطلوب منه
3- يهتم الطفل أهمية المسؤولية في حياته

التقنيات التربوية: دمى- مشابك- حبل غسيل- أطباق- زجاجات مياه- مسحوق غسيل- ملابس الدمى- نماذج مجسمة للأثاث والأجهزة المنزلية.

خطوات تنفيذ النشاط :

من خلال اللعب الايهامى داخل الركن يقوم بتوزيع الأطفال بتوزيع العمل عليهم لتنظيف المنزل وترتيبه، فمنهم من يقوم بمساعدة والدته في ترتيب المنزل ومنهم من يغسل الملابس ويغير للدمى، ومنهم من يرتب المنزل، وفى نهاية هذا النشاط تسأل الباحثة الأطفال، كيف كل واحد مسئول عن تنظيف المنزل وترتيبه؟ وهنا تؤكد الباحثة أهمية أن يكون كل المسئولية في حياتنا.

النشاط الثاني

اسم النشاط : روضتي مسئوليتي

الزمن : 12 دقيقة

المكان: داخل قاعة النشاط

الأهداف الإجرائية:

بعد الانتهاء من المسرحية يكون الطفل قادرا على أن:

1) يذكر مسؤوليته تجاه المجتمع
2) يهتم بأداء ما يطلب منه
3) يمارس واجبه الاجتماعي

التقنيات التربوية: لوحة وبرية – بطاقات عليها صور

خطوات تنفيذ النشاط:

تضع الباحثة مجموعة من البطاقات داخل أظرف تعبر عن مواقف يتم توزيعها عليهم وكل طفل يقوم بمسئوليته (تقديم هدية لزميله بمناسبة عيد ميلاده/ رسم لوحة جماعية لتزين الروضة/ ترتيب قاعة النشاط/ العمل داخل الأركان/ النشاط الحركي خارج قاعة النشاط) وتضعها جميعها في صندوق وتجعل كل طفل يسحب ظرف وتشرح لهم الباحثة ما يجب عمله حتى يدركوا أهمية المسئولية الاجتماعية لكل طفل ويعطى مكأفاة لما يقوم بمسئولية تجاه الأخر بشكل صحيح.

اجراءات البحث:

بعد تحديد عينة البحث وإعداد أدوات جميع البيانات قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على (150) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في الفترة (2018/9/20 –2018/9/23) ثم أعيد تطيق أدوات البحث مرة أخرى بعد (15) يوم للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (2018/9/25-2018/9/27). وذلك للتعرف على مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الانشطة المسرحية، كما قامت الباحثة بتدريب اثنتان من الزميلات المساعدات على كيفية تطبيق المقاييس وحساب درجاته، كذلك دربت الباحثة الأيدي المساعدة من معلمات الروضة المتخصصات على الأعمال الإدارية مع الباحثة لتسجيل قوائم الأطفال ملاحظة سلوكياتهم وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة الانشطة المسرحية لأطفال عينة البحث وكذلك توفير كافة الخدمات اللازمة بالروضة.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة، وبطاقة الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لطفل الروضة وذلك بمعاونة المعلمات للباحثة بمعدل (15) طفلا في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (60) طفلة وطفلة من كل مجموعة لمدة ساعتان يومياً، وذلك في الفترة (2018/9/28- 2018/10/ 1)

تطبيق الانشطة المسرحية:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الحالي والذي يتكون من (48) أنشطة مسرحية وأنشطة تطبيقية مصاحبة مقسمين على متغيرات البحث على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (2/ 2018/10- 2019/1/2)، حيث تم تطبيق أنشطة المسرحية في (12 أسبوع) بمعدل (3 أيام) في الأسبوع على مدار ثلاث أشهر.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث على" مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية وذلك في الفترة من (2019/1/4–2019/1/7). وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (15) طفلا من كل مجموعة في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (60) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية و الضابطة لمدة ساعتان ونصف يومياً.

القياس التتبعي: قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور بطاقة الملاحظة في الفترة من (2/27/ 2019–2019/2/29) ويتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (15) طفلا في اليوم الواحد ولمدة يومان لعدد (30) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية لمدة ساعتان يومياً، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

جدول (11)

يوضح الجدول الزمني لإجراءات البحث خلال فترة التطبيق

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
التجربة الاستطلاعية الأولى	التعرف على مدى ملائمة المقاييس والأدوات ومعرفة زمن تطبيق المقياس	120 طفل خارج عينة الدراسة	قاعة النشاط.	2018/9/20	2018/9/23
التجربة الاستطلاعية الثانية	التعرف على مدى ملائمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد المكان والزمن لكل نشاط من أنشطة المسرحية.	120 طفل خارج عينة الدراسة	قاعة النشاط.	2018/9/25	2018/9/27
القياس القبلي	إجراء القياسات القبلية على عينة البحث وحساب تجانس وتكافؤ العينة وتحديد أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة.	60 طفل وطفلة عينة الدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة ضابطة)	قاعة النشاط.	2018/9/28	2018 10/1
تطبيق البرنامج	تنفيذ البرنامج لتنمية المسؤولية الشخصية لطفل الروضة.	30 طفل وطفلة المجموعة التجريبية	قاعة النشاط.	2018/10/2	2018/1/2
القياس البعدي	إجراء القياسات البعدية لقياس متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين على بطاقة الملاحظة ومقياس التفاعل الاجتماعي و مقياس المسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة	60 طفل وطفلة (عينة الدراسة) 30 مجموعة تجريبية و 30 مجموعة ضابطة	قاعة النشاط.	2019/1/4	2019/1/7
القياس التتبعى	قياس أثر البرنامج المسرحي بعد مرور 20 يوم على المجموعة التجريبية.	60 طفل وطفلة (عينة الدراسة) و30 مجموعة تجريبية و30مجموعة ضابطة	قاعة النشاط	2019/2/27	2019/2/29

الأساليب الإحصائية المستخدمة (المعالجة الإحصائية):

1- اختبار لاوش.

2- اختبار كا^2.

3- معامل ألفا – كرونباخ.

4- اختبار التحليل العاملى بطريقة فاريمكس (Varimax).

5- اختبار (t. test) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال

عرض النتائج وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور بعد تعرضهم البرنامج لصالح القياس البعدي

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المسؤولية الشخصية المصور كما يتضح من خلال الجدول (12):

جدول (12)

يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور للأطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الاقبال الاجتماعي	قبلي	30	6.63	0.72	26.53	دالة عند مستوى 0.01	0.82	كبير
	بعدى	30	16.03	1.73				
التواصل الاجتماعي	قبلي	30	6.50	0.68	35.13	دالة عند مستوى 0.01	0.81	كبير
	بعدى	30	16.53	1.25				

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الاهتمام الاجتماعي	قبلي	30	6.43	0.73	27.13	دالة عند مستوى 0.01	0.81	كبير
	بعدى	30	16.60	1.65				
مسؤولية الطفل نحو نفسه	قبلي	30	6.37	1.13	17.57	دالة إحصائياً عند 0.01	0.35	كبير
	بعدى	30	13.37	1.67				
دور الطفل نحو روضته	قبلي	30	6.17	1.29	15.57	دالة إحصائياً عند 0.01	0.32	كبير
	بعدى	30	13.33	2.25				
دور الطفل نحو أسرته	قبلي	30	7.13	1.14	12.77	دالة إحصائياً عند 0.01	0.35	كبير
	بعدى	30	14.43	2.89				

جميع قيم" ت "دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية يدل على حجم التأثير كبير، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية مسرحيات البرنامج المقدمة في البحث الحالي لأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لتنمية المسؤولية الشخصية لطفل الروضة، فمسرحيات البرنامج القائم على التفاعل الاجتماعي المقدم لعبت دوراً مهماً في لتنمية المسؤولية الشخصية، حيث تنوعت مسرحيات البرنامج في مواضيعها وأهدافها وتم عرضها باستخدام العرائس بأشكالها المختلفة بما يتناسب مع موضوع المسرحية، وأهدافها، وبما يلائم أطفال هذه المرحلة بطريقة مشوقة، وممتعة، وقد بدى ذلك واضح على الأطفال من خلال استمتاعهم بسماع المسرحية والإنصات والمتابعة بها بكل هدوء وحيوية ومشاركة وجدانية.

وقد راعت الباحثة أثناء تقديم المسرحيات مجموعة من الشروط لكي تتحقق الفاعلية من الانشطة المسرحية تمثل في الآتي:

- أن يتناسب الحوار مع المستوى العقلي واللغوي للطفل.
- أن يكون الحوار حياً، وثيق الصلة بأحداث المسرحية، بل ونابعاً منها.
- أن يبتعد الحوار عن شكل المناقشات، والخطب والمواعظ؛ حتى لا يمله الطفل وينصرف عن متابعه.
- أن يكتب حوار مسرحية الطفل بلغه عربية مبسطة يستطيع الطفل فهمها، مع إمكانية استخدام اللغة العربية الفصحى في مسرحيات أطفال ما قبل المدرسة.
- الحوار كان معبراً عن شخصيات المسرحية، ملائما للمستوى العقلي، والاجتماعي والثقافي لتلك الشخصيات.

وهذا من عوامل النجاح الذي حققه أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك التنوع في المسرحيات بأساليب مختلفة، وتقديم بعض أغاني تعليمية مناسبة لمتغيرات البحث، وبما بذلته الباحثة من جهد في تقديم البرنامج بأحسن صورة، وهذا ما تبين من خلال النتائج في الجدول رقم (12).

وتغزو الباحثة أيضا فعالية البرنامج أيضا من خلال ردود الأطفال أثناء التطبيق حيث كانوا يفضلون العمل الجماعي والتعاوني، ويشعرون بالسعادة أثناء لمشاركتهم النشاط المصاحب لبعضهم البعض، تذكر الباحثة أن طفلة من (عينة البحث) ذكرت أننا أنا عايز أقول اتحمل مسئوليتى زي أحمد (شخصية من شخصيات المسرحية)، وبدءا يفضلون الأنشطة التي تقوم الباحثة باجراها معهم، مثل عمل مسابقة لأجمل " قاعة نشاط " في الروضة، وأن اشتراك طفل هو وزملائه في تجميل قاعة نشاطهم حتى تكون أجمل قاعة في الروضة، وهذه المسئولية الطفل تجاه الروضة، والأطفال يشعرون بسعادة عندما يعبرون عن أرائهم بحرية، ولديهم الشجاعة التي تساعدهم على المشاركة في أي نشاط، والاعتماد على أنفسهم، ولا يطلبون شيء من الباحثة، ويناقشون الباحثة في الأنشطة دون خوف، وهذا يؤكد نجاح البرنامج المقترح في تنمية التفاعل الاجتماعى.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على فعالية البرنامج المسرحي في إكساب الطفل العديد من المفاهيم والقيم الإيجابية كما في دراسة جرجس رويان Grace – Rowland (2002) بعنوان "كل طفل يحتاج إلى تقدير الذات" والمسرح يبنى الثقة بالنفس من خلال التعبير عن الذات، حيث أشارت إلى إذا ما توفر لدى الأطفال الأمان والحرية في التعبير عن مشاعرهم وميولهم، ويساعد على تنمية وتطوير الاتجاهات البديلة والإيجابية، وأشارت دراسة براون وكاترن (Brown – Kathryn, 2002) إلى التحقق من مدى تأثير عالم الدمى لتكوين العادات الاجتماعية الحسنة.

ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي و مقياس المسؤولية الشخصية المصور بأبعادهما بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

جدول (13)

دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة دلالة (ت) في القياس البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي والمسئولية الشخصية المصور للأطفال الروضة

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الاقبال الاجتماعي	ضابطة	30	6.80	1	25.31	دالة عند مستوى 0.01	0.82	كبير
	تجريبية	30	16.03	1.73				
التواصل الاجتماعى	ضابطة	30	6.53	0.63	39.09	دالة عند مستوى 0.01	0.81	كبير
	تجريبية	30	16.53	1.25				
الاهتمام الاجتماعى	ضابطة	30	6.63	1.07	27.75	دالة عند مستوى 0.01	0.79	كبير
	تجريبية	30	16.60	1.65				
مسؤولية الطفل نحو نفسه	ضابطة	30	6.13	1.14	19.60	دالة إحصائياً عند0.01	0.74	كبير
	تجريبية	30	13.37	1.67				
دور الطفل نحو روضته	ضابطة	30	6.00	1.23	15.66	دالة إحصائياً عند0.01	0.66	كبير
	تجريبية	30	13.33	2.25				
دور الطفل نحو أسرته	ضابطة	30	7.03	1.07	13.17	دالة إحصائياً عند0.01	0.73	كبير
	تجريبية	30	14.43	2.89				

يتضح من الجدول السابق (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية على جميع الأبعاد الفرعية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح المجموعة التجريبية

تفسير الباحثة لهذه النتيجة الى الانشطة المسرحية المقدم في البحث الحالي قد عمل على تلبية بعض حاجات الأطفال في تنمية المسؤولية الشخصية، فمن خلال الانشطة المسرحية وجدت الباحثة الأطفال يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأنشطة المتتابعة والملموسة والمحسوسة والمتنوعة، فتهيئتهم للمواقف الإيجابية ومساعدتهم على المشاركة الوجدانية وتكوين صداقات والعمل الجماعي والتعاون والنظام وتهذيب الخلق وتنمية الوعي الاجتماعي، وهذا ما إتبعته الباحثة أثناء إعداد الانشطة المسرحية، كما أن اندماجهم مع مسرحيات البرنامج بلغتها (المسموعة) التي تتفق مع أطفال الروضة نظرا لعدم قدرتهم على القراءة، وبخصائصها المسرحية (الدرامية) تتفق

معهم باعتبارهم من النوع (الاندماجي) لأنه ينقلهم إلى الجو الذي تدور فيه أحداث المسرحية أو ينفعل معها ويتأثر بها، كما مكن الأطفال من الانتباه للسلوك المطلوب إكسابه منه خلال العمل الجماعي، وكان أسلوب الباحثة لجذب انتباه الطفل مختلف حيث ان قبل عرض المسرحية ، تنظم جلسة الأطفال حولها على شكل حرف U وتقف أمام الأطفال حتى يلاحظ كل طفل حركاتها ، غناء أغنية بالحركات وبمصاحبة أدوات موسيقية وأحيانا تستخدم الباحثة بتوجيه وإثارة بعض التساؤلات على الأطفال وتعريضهم لمشكلات واقعية لإثارتهم في التفكير في أحداث المسرحية، وراعت الباحثة توضيح أنشطة البرنامج للأطفال بحيث لا تكون مبهمة فيشعرون بالملل أثناء القيام بها وعملت على تسلسل وترتيب الأفكار والفقرات وأنشطة البرنامج على أساس منطقي بحيث راعت التنوع في تقديم الأنشطة وأن تكون مناسبة لتهيئة الجو الذي تتطلبه أحداثه المسرحية، أما من خلال عرض المسرحية تجذب الباحثة الأطفال من خلال ظهور العرائس بصوتها القوى المميز، ثم تبدأ الباحثة سرد افتتاحية كان فيه زمان في سالف العصر والأوان في صوت هادئ وواضح ومسموع ثم ظهور شخصيات المسرحية حسب ترتيبها وتسلسلها في الأحداث، وراعت الباحثة أن تحتوى المسرحية على عقدة واحده وفكرة واحدة تدور حولها أحداث المسرحية وأن تكون أسلوبها واضحا ومشوقا حتى يسهل أن تقدم الهدف منها وأن تروى بأسلوب شيق وممتع والتنوع في نغمة الصوت وحدته حتى يستطيع الطفل معايشة أحداث المسرحية والتوحد مع العرائس.

وراعت الباحثة أن تكون المناظر المستخدمة معبرة عن المكان والأحداث التي تدور فيها المسرحية ومبرزة للجو العام والألوان المستخدمة تحقق الانسجام والاتساق وأن تكون زاهية وراعت الانسجام والتناسق بين أحجام الأشياء بعضها إلى بعض فيؤخذ في الاعتبار نسبة الحجم مثل حجم طفلة أصغر من حجم جدتها مثل مسرحية "الجدة وجودي" وأن تكون المسرحيات واضحة وبلغة العربية الواضحة للطفل تعتمد على المحسوسات وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أسماء عبد المنعم (2008) والتي ترى إلى مدى قدرة مسرح العرائس في إكساب بعض المهارات الحسية لطفل الروضة، و دراسة زينب أحمد (2008) والتي هدفت إلى أهمية النشاطات المسرحية للأطفال في غرس القيم النبيلة التي تساعد على حفظ المجتمع وتحقق توازنه

ثم قامت الباحثة بحساب نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على كلا المقياسين

نسبة التحسن (الكسب) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية المصور لصالح القياس البعدي.

أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي المصور	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن	أبعاد مقياس المسؤولية الشخصية المصور	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن
	قبلي	بعدى			قبلي	بعدى	
لاقبال الاجتماعي	6.63	16.03	52.22	مسؤولية الطفل نحو نفسه	6.37	13.37	46.67
الاهتمام الاجتماعي	6.50	16.53	55.72	دور الطفل نحو أسرته	6.17	13.33	47.73
التواصل الاجتماعي	6.43	16.60	56.50	دور الطفل نحو روضته	7.13	14.43	40.56

التحسن لصالح القياس البعدي

يتضح من جدول (14) أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ومقياس المسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة لصالح القياس البعدي

تعزو الباحثة لهذه الفروق نظرا لتعرض المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لأنشطة البرنامج الهادفة والمختلفة، يتم إتخاذ أسلوب الممارسة الجماعية بشكل أساسي والفردية في حدود قليلة حسب نوع كل نشاط ومتطلباته والهدف الذي يسعى إليه، واستخدام أسلوب التعلم من خلال النموذج وفقا لنظرية "باندورا" مع الأطفال حيث ملاحظة الطفل للقدوة سواء كانت القدوة للباحثة أو طفل قام بالسلوك السليم داخل المسرحية أو عرائس مسرحيات البرنامج حيث يقلدها، الطفل يدرك أن هذا ما يجب يفعله في الواقع، لذلك تأثر الطفل بعرائس المسرحيات، كما أن إستخدام التعزيز الإيجابي مع الأطفال، حيث كان هناك تعزيز بين تعلم السلوك الصحيح وتدعيمه فساعد الأطفال على ممارسة السلوك الاجتماعي الإيجابي، وهناك مدعمات مادية متمثلة في الحلوى واللعب، وهذا يتفق مع دراسة (Rafifns,2005) التي أشارت إلى أن التعزيز له تأثير كبير على إنجاز الطفل للأنشطة المختلفة.

حيث وجدت الباحثة أنها مفيدة جدا وتثير البهجة والسعادة في نفسية الطفل وفى روحه المعنوية وفى تعزيز السلوك المرغوب فيه وإشعاره بأنه شخص له تقديره وهو موضع إعجاب، واستخدمت الباحثة أيضا مدعمات لفظية متمثلة في المدح الشفهي (شاطر- ممتاز) فهي لها أهمية كبيرة في إشعار الطفل بالتقبل والحب وذلك يدعم سلوكه الإيجابي القائم به. أو مدعمات رمزية تكون دلالة وعلامة على وصول الطفل إلى سلوك إيجابي يمارسه مع غيره من الأطفال فكان له الأثر الكبير، وراعت الباحثة استخدام التوجيه الذي يعتمد على الحب والاحترام.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم لمستوى الطفل في التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية من خلال تقويم مصاحب ومناقشة الأطفال حول أحداث المسرحية والقيم المراد منها والتطبيق التربوي للأطفال، وإعطائهم صور لشخصيات

أحداث المسرحية يلونونها أو رسم الشخصية التي أحبوها في المسرحية أو صلصال لتشكيل شخصية من شخصيات المسرحية، وتقويم قريب المدى حيث يمثل الأطفال أحداث المسرحية وذلك بعد كل مسرحية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة.

أوضحت دراسة (Fields,Marjorie,2000) إلى أن القصص أثرت على مشاركة الطفل وتكوين الثقة بالنفس لديه. ودراسة مون كينجهى (Moon Kyunghee,2005)، ودراسة جينيفر كوليك Jennter Kulik (2007)، ودراسة (Salaam,Fatimach,2010) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية البرامج التعليمية في تنمية القيم الإيجابية وعلاج بعض المشكلات للطفل والحد منها.

لذلك أثبت نتائج البرنامج الحالي على الدور الذى تلعبه الانشطة المسرحية لدى طفل الروضة من الجذب والإثارة والتشويق والتأثير في الأطفال.

وقد ترجع عدم تحسن أطفال المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية، وذلك للقصور الملحوظ في الأنشطة المقدمة للطفل داخل الروضة، وعدم اهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة الروضة بتقديم البرامج التربوية والتعليمية التي تسهم بدورها في تنمية المسؤولية الشخصية لدى أطفال الروضة، واهتمام معلمات الروضات بتعليم الطفل القراءة والكتابة فقط.

ينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج للصالح المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية المصور لطفل الروضة بأبعادها

جدول (15)

يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " ودلالتها على بطاقة الملاحظة التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المتغيرات	المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التفاعل الاجتماعي	ضابطة	11.17	1.05	16.12	دالة إحصائياً عند 0.01	0.82	كبير
	تجريبية	20.50	2.99				
المسؤولية الشخصية	ضابطة	12.53	1.98	14.63	دالة إحصائياً عند 0.01	0.79	كبير
	تجريبية	22.63	3.22				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية لصالح المجموعة التجريبية حيث قيمة " ت" = 16.12 (التفاعل الاجتماعى) ت = 14.63 (المسؤولية الشخصية) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

مشاركة الاطفال في الانشطة المسرحية أدى إلى حدوث تحسن ملحوظ على أبعاد بطاقة الملاحظة فالفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية إلى البرنامج والذي اعتمد على مدخل محبب إلى الأطفال وهو مدخل المشاركة في النص الذي يبنى من خلال مشاركتهم وتفاعلهم مع بعضهم ومع الباحثة، ففي المجموعة الضابطة لم تكن النتائج إيجابية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دون بيتر Donne Peter (2007)، ودراسة عزه عبد الرحيم (2014) من أن المسرح أهمية كبيرة في تعليم الطفل، وإنها من الوسائط التعليمية التي تثير البهجة والسرور في نفوس الأطفال وتحثهم على المشاركة في النشاط بحب وجدية للتعليم.

ينص الفرض الخامس على أنه:

لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية المصور بأبعاده لطفل الروضة

جدول (16)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الشخصية المصور لأطفال الروضة للمجموعة التجريبية

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	المتغيرات	القياس	ن	م	ع	ت	اتجاه الدلالة
الاقبال الاجتماعى	بعدى	16.03	1.73	0.27	مسؤولية الطفل نحو نفسه	بعدى	13.37	1.67	1.66	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعى	16.23	1.59			تتبعى	13.57	1.62			
التواصل الاجتماعى	بعدى	16.53	1.25	1.43	دور الطفل نحو أسرته	بعدى	13.33	2.25	1.72	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعى	16.60	1.28			تتبعى	13.50	2.15			
الاهتمام الاجتماعي	بعدى	16.60	1.65	1.34	دور الطفل نحو روضته	بعدى	14.43	2.89	1.43	غير دالة	لصالح التتبعى
	تتبعى	16.70	1.61			تتبعي	14.57	2.75			

يتِضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعي المصور بأبعاده لطفل الروضة ومقياس المسؤولية الشخصية بأبعاده لطفل الروضة بعد إجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وتم إجراء التطبيق التتبعى لأطفال نفس المجموعة، تبين ارتفاع أدائهم عن التطبيق السابق بنسب مختلفة.

لذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تنوع الانشطة المسرحية وتكامله وشمولها على المفاهيم والقيم الإيجابية التي تؤثر في سلوك الطفل مما أدى إلى تقويم بعيد المدى عمل تغذية راجعة للمسرحية ومناقشة الأطفال حول أحداثها مما أثر في نفوس الأطفال، وهذا يدل على إذا استخدام المدخل المناسب للطفل يؤثر إيجابيا على تقدم الطفل ويؤثر في بناء وتنمية المسؤولية الشخصية بشكل إيجابي ومتطور، هذا يتفق مع دراسة (Demuldel,E,&Denhm,S,2002) التى أكدت على أن الطفل بحاجة إلى المشاركة وتوسيع دائرته الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الأخر غير أفراد أسرته، وخصوصا مع أطفال من نفس سنه، عن طريق التعاون معهم في مختلف المواقف الحياتية.

استخدمت الباحثة مسرح العرائس لأنه مدخل هام يؤثر على الأطفال ويساعد على التفاعل مع بعضهم، كما ومن خلال تعليم الطفل بالنماذج والأمثلة من خلال عرائس المسرحيات المقدمة ادى التى تحقيق أهداف البرنامج، حيث راعت الباحثة أن تكون شخصيات عرائس المسرحية أطفال صغيرة وطيور وحيوانات وأشياء محببة لطفل لكي يسهل على الطفل التوحد معها ويسلك كما تسلك من قيم واتجاهات إيجابية يؤثر في تنمية المسئولية الشخصية لدى أطفال الروضة، وأن تكون بيئة المسرحية في أغلب المسرحيات من بيئة زمانية ومكانية مناسبة ومألوفة للطفل، كما راعت تنوع العرائس (قفازيه، خيال الظل، مسكات، العصا) لتخدم المعنى الموجود في نص المسرحية ومناسبة إمكانيات كل مسرحية ولكل نوع من العرائس أسلوب معين في تكنيكيات الحركة فالعرائس القفازية تخدم المسرحيات ذات الحركة والإيقاع السريع مثل مسرحية ملحق(6)

وأثناء تأدية مسرحية كلنا متفاعلون بإستخدام عرائس خيال الظل فهي تخدم الديكور الصعب تنفيذه حيث توضع رموز توضح البيئة التى تدور فيها أحداث المسرحية ولكل نوع من العرائس له جاذبيه معينة تشد انتباه الأطفال. ومشاهدة مسرحيات البرنامج تمثل مصدر متعة لدى الأطفال والتمثل بالشخصية المحببة ونبذ الشخصية غير المحببة، مثل مسرحية التفاعل بينا مهم

الإستخلاصات: في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى ما يلى:

1) استخدام الانشطة المسرحية القائم على التفاعل الاجتماعي كان له أثر إيجابي وفعال في تنمية المسؤولية الشخصية لطفل الروضة
2) تنوع استخدام الأدوات والوسائل التعليمية، كان له أثر بالغ في تفاعل الاطفال مع أنشطة البرنامج، مما ساهم بشكل فعال في تنمية المسؤولية الشخصية لديهم.

3) استخدام التعزيز المستمر لتدعيم أداء الأطفال كان له أثر فعال في تحقيق أهداف البحث.
4) الابتعاد عن الطريقة التقليدية في تعليم الأطفال له دور إيجابي في العملية التعليمية.
5) إشراك الأطفال في المواقف التعليمية، مع مراعاة خصائصهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم وقدراتهم وميولهم، زاد من إقبال الأطفال على المشاركة، وساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البحث بصورة مشوقة.
6) عندما ننمى طفل الروضة اجتماعيا يصبح طفلا مسئول في المستقبل، فوجدت الباحثة ترابط بين تفاعل الاجتماعي والمسؤولية بصفة عامة والمسؤولية الشخصية بصفة خاصة.
7) استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعى يدل على نجاح البرنامج وفاعليته.

توصيات البحث: في ضوء ما سبق توصى الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج بالآتي:

(1) اهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة رياض الأطفال بتزويد الروضة بالبرامج والأنشطة المتنوعة الخاصة بتنمية المسئولية لدى الاطفال.
(2) الاهتمام بالأنشطة المسرحية لما لها من دور فعال في الارتقاء بمستوى التفكير لدى الاطفال.
(3) عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، لرفع كفاءاتهم في تقديم الانشطة المسرحية ، لما لها من دور فعال في تنمية المسؤولية بصفة عام لدى الاطفال .
(4) إشراك الأسرة (الآباء والأمهات) مع الروضة في الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى إكساب الطفل المسؤولية الاجتماعية
(5) تنمية الحس الفني والدرامي لدى أطفال الروضة وتدريبهم ليكونوا أكثر وعياً بعلاقاتهم، وقادرين على التفاعل مع الآخرين بواقعية وإيجابية.

البحوث المقترحة: في ضوء نتائج البحث الحالي (برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسؤولية الشخصية لدى طفل الروضة) وما توصلت إليه الباحثة من توصيات، تقترح الباحثة في نهاية هذا البحث إجراء بحوث مستقبلية أخرى:

(1) برنامج تدريبي للمعلمات لتفعيل دور الفنون الادائية لتنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية لدى طفل الروضة.
(2) فاعلية مسرح الطفل لتنمية المسؤولية الأخلاقية لطفل الروضة
(3) برنامج تدريبي بمشاركة أولياء الامور لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.
(4) التفاعل الاجتماعي وأثره على جوانب النمو لدى طفل الروضة.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

1. أحمد حسين (2010): فعالية عروض مسرحية عرائسية في إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) ، مايو، العدد الخامس ، لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة)، القاهرة
2. أحمد عبد الحميد(2005): دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
3. أحمد نجيب (2000):" أدب الأطفال"، علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. أسماء أبو الفتوح (2008): فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنيا بعض المهارات الحسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
5. أسماء السرسى (2013) : التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة)، دراسات الطفولة، العدد59(16)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
6. أشرف عبد الغنى، هدى إبراهيم (2008): كيف نعدل سلوك طفلك الاجتماعي "برنامج تطبيقي" مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
7. أمل يونس (2005) : استخدام مسرح العرائس في اكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
8. إيمان النقيب (2002): القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
9. حسنيه غنيمي (2002): المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دليل عمل، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة
10. داليا عبد الحكيم (2009) : تصور مقترح للتربية الخلقية لطفل رياض الأطفال بمصر في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية تربية، جامعة قناة السويس
11. رانيا حسين(2010): تأثير مستويات التفاعل في عروض مسرح العرائس على تهيئة طفل الروضة اكتساب المفاهيم الحياتية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
12. رشا حسين (2008): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

13. رشاد عبد العزيز موسى (2003):" السلوك الإيثارى وعلاقته بالصحة النفسية"،العدد (122)، المجلد (2) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
14. زينب أبو العلا (2010) : فاعلية برنامج إرشادي قائم على النشاط اللعبي في تنمية مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
15. زينب سيد محمود (2018): برنامج مسرحي قائم على المشاركة لتنمية ادارة الوقت لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة
16. السيد عزت (2005): دراسة نقدية لشكل ومضمون مسرح العرائس في مصر في الفترة ما بين (1990- 2002) ، رسالة دكتوراة، غير منشورة،، أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للنقد
17. شحاتة سليمان (2008): تنشئة الطفل وحاجاته بين الواقع والمأمول، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
18. شيماء الدياسطى (2006) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
19. شيماء عبد الحميد (2011) : فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
20. عبد الرحمن سماحة (2000): فاعلية برنامج للأطفال والوالدين لتنمية السلوك الاجتماعى الايجابى لدى الطفل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
21. عزة عبد الفتاح (2002): علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
22. عزه عبد الرحيم (2014): فاعلية برنامج باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
23. علا حسن (2004) : برنامج مسرحي عرائسي لتنمية الوعي السياحي لطفل الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
24. عماد مخيمر (2011) : "المدخل إلى علم نفس الارتقائي " بحوث معمقة في مراحل تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
25. عواطف ابراهيم (2002): القيم التربوية في مسرح الطفل، القاهرة، دار المعارف.
26. كمال الدين حسين (2007): مدخل لفنون المسرح، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
27. محمد السيد حلاوة (2004): المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

28. محمد الشنقيطي (2006): فن المسرحية تنظيرا وتاريخا وتطبيقا، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية.
29. محمد بشير (2008): لكم أقول ...أيها... الأبناء .... مواضيع ومعالجات اجتماعية تخص الأسرة وأبناءها الشباب، المكتبة الوطنية، عمان
30. محمد عبد الرحيم (2009): مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
31. منال مصطفى (2000) : أثر برنامج إثرائي نفسي على التعلم لبعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة.
32. نسرين محمد حامد (2018): برنامج قائم على مسرحة المناهج لاثراء بعض المجالات فى منهج " حقى العب وأتعلم وأبتكر، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
33. نهى إبراهيم (2010) : دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
34. هدى الناشف (2005) : رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
35. هيام السطوحى (2005) : فاعلية برنامج مقترح بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
36. وفاء عبد الخالق (2002) : نمو الشخصية نظرية وتطبيقية، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

ثانيا المراجع الأجنبية:

37. **Almont M, and Mack(2001): Playing Drama with In Programming Child Hood Dental Health, Dal, No(43),Journal ,**
38. **Barbara E O Neill (2014): Early Childhood and Special Education Volume18**
39. **Bridikyte, Milda (2000):Dialogical Drama with Puppets and Children is Creation of Sense, Paper Presented at the European conference on Quality in Early Childhood Education 10th, London-England, Aug-Sep**
40. **Brown – Kathryn, Katie (2002) : Effectiveness of Puppetry in Nutrition Education Lessons and Kindergartens " Willingens to Taste Health Foods University of Missouri, Kansas city.**
41. **Cohen, H, (2004): Psychology and Effective Behavior Scott Forssmann Company, New York.**

42. **Cress, Joscphetal,(2001): The habits of Peaceful Parents, university of California, Vol 84**
43. **Dennis Eluyefa (2017): Children's Theater "A Brief Pedagogical Approach Bishop Grosseteste University, Lincoln , Vol,4.No,**
44. **Ezgiulu & Askin kiraz (2014): Science Education and Cognitive Development in Pre-School Curriculum, Social and Behavioral Sciences, Vol. 136, 9 July .**
45. **Ezgiulu &Askin Kiraz (2014): Science Education and Cognitive Development In Pre-School Curriculum Social and Behavioral Sciences , Vol, 136,9 July PP.438**
46. **Fields, Marjorie ,N (2000): De Gayner , Beth, Read My Story Childhood Education V,76, N,3,Spr.**
47. **Grace – Rowiand (2002): Every Child Needs Self – Esteem Drama Builds Self – Confidence Through Self – Expression the – Union – Institute, PhD, USA: California University.**
48. **Hatcher, Beth. Petty, Karen(2004):Visible Thought in Dramatic play, Young Children" v59n6p79-82.**
49. **Jenifer – Kulik (2007) : Intergeneration acting Out dram and the child Documentation of the Influences and effects of Participation Arizona-State University England Pg 234.**
50. **Lewis,Hayesy, Sarah-Lesley, (2011): The Role Of digital interactive Gaming Technoligies (DIGTS) in Facilitating Communication and Social interaction : astudy Of dyadic Interactive Play in a school of With Severe Learning Difficulties. Institute Of , University Of London**
51. **Lin Wright, lawn Zocarcia (2005): The Education in the school, London-England, Aug-Sep**
52. **Linda qvist, Gunilla (2003): The Dramatic and Narrative Patterns of play, European Early child hood Education Research Journal v11n1p69-78.**
53. **Linda, Evans, (2009) :Developing Speaking Skills And Language Development**
54. **Marion, Dowling (2005): Young Children's personal, social and emotional p151.**
55. **Medina, Carmenl, Campano, Gerald, (2006):Performing Identities through Drama and tetra practices in Multilingual Classroom "Language Arts,V83n4 p332-341 Mar.**
56. **Montgomery, John (2011): Supporting Out anomy in early ,child hood, a case study of educators offering choice, PHD , early educations, United States _ Alabama, the university of Alabama at brimming.**
57. **Moon Kyungbee (2005) : Teachers Use of Play To Promote Literacy Learning Kindergarten Class room Serving Children For And Verse Pack Grounds the University of Taxes at Austin pg 246.**

58. **Pedrini, Lisa, (2004) :Factors that Contribute to the Successful Implementation Of a School – Wide Approach to Social Responsibility, Proquest UMI Dissertations For Publication.**
59. **Raffins,(2005):How Parenting style affects false Belief Understanding, black Well Publishers Ltd**
60. **Salaam,P.Fatimach (2010) : Using Hiphop Puppet Theater To Increase awareness about The Problems Associated with Bullying, state University Of New York Empire State College, Proquest UMI.**
61. **Salaam,P.Fatimach (2010) : Using Hiphop Puppet Theater To Increase awareness about The Problems Associated with Bullying, state University Of New York Empire State College, Proquest UMI.**
62. **Sandra Burkhardt (2004): Non- Verbal Learning Disabilities , Advances in Special Education , Vol 16, 12-33**
63. **Savage,Lorna,J (2011) : E xploring Young Children s Social Interactions in Technology- rich Preschool environment University Of Stirling.**
64. **Schmidt, M, Demulde l, E & Denhm, S (2002):Kindergarten Social and emotional competence development predicators and Psychosocial implications, Early child development and core,172,(5)pp455-460**
65. **Tian, Xiaoling (2012) : Preschool teachers Perspectives on caring relationships, autonomy, and intrinsic motivation in two cultural setting eh.d, united states-oregon, portaland state university.**